القاهرة — الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠ — ٣٠ مارس سنة ١٩٥١ | الشرق للشرقيين | السنة الثلاثون — العدد ٦٣٤

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء - علي الغاياتي - | ٢٠ مليما

السلطان يتكلم

طار الزميل القديم الدكتور محمود عزمي الى مراكش حيث قام باجراء تحقيقات هامة عما هو حادث هناك ، واخذ ينشرها فى جريدة « الاهرام » الغراء فكان لها صدى عظيم فى الشرق والغرب على السواء . وهو يقول فى مقاله الاول المنشور يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع ان همه الاول كان المثول بين يدي جلالة السلطان محمد الخامس (وجلالته هو العاهل الاوحد لسلطنة مراكش ، وله بناء على هذا ان يتلقب بملك المغرب) ليتعرف « نصيب الحقيقة فيما اذيع بمصر عن تطور العلاقات خلال الثلاثة الشهور الاخيرة بين « القصر الشريف » والاقامة العامة الفرنسية » .



وقد كان للدكتور عزمي ما اراد ، فتشرف بمقابلة السلطان ، وقال له جلالته : « قدم ما تشاء من الاسئلة وسأجيبك عنها كتابة وبكل صراحة . »

وهذه هي نصوص الاسئلة والاجابات نسجلها للحقيقة والتاريخ :

« السؤال الاول : اذيع ان توقيع جلالتكم على « بروتوكول » ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ كان تحت ضغط او اكراه ، وقد سمعت منذ قدومي الى مراكش فى هذا الصدد روايات : يقول بعضها ان التوقيع كان نتيجة لتهديد من قبل الجنرال جوان ، ويقول بعضها الآخر إنه كان نتيجة لحركة صدرت عن القبائل بايعاز الجلاوي ، ويقول بعضها الاخير انه يرجع الى ضمير جلالتكم الذى شاءت حكمته ان ينقذ بلاده من شر التلاحم .

ترى اية الروايات اصدق ، بل ما هو الصحيح ؟

الجواب : ان توقيعنا على « بروتوكول » ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ كان نتيجة لعوامل متعددة اهمها :

١ — التهديد الذى وجه الينا بواسطة وزير القصور والتشريفات ، من بعض شخصيات الاقامة العامة ، اثناء المخابرات التى كانت جارية بين القصر والاقامة العامة فى ذلك اليوم .

٢ — حركة قبائل اتى بها من جهات متعددة ، دون ان تعلم الباعث الحقيقي لتحريكها ، فرابطت على ابواب فاس ، وسلا ، والرباط .

٣ — اجتناب ما كان يتوقع من عواقب سيئة للعوامل الآنفة الذكر ، فاضطررنا مع هذه الاسباب جميعها الى ارضاء مطالب الاقامة العامة .

السؤال الثاني : قيل ان الازمة ترجع الى تعطيل اصدار بعض الظهائر « المراسيم » ، فاذا كان هذا صحيحا ترى ما هي اسباب هذا التعطيل ؟

الجواب : ان سبب الازمة هو غير ما اشيع من اننا رفضنا بعض التشاريع القانونية المقترح علينا قبولها . اذ الازمة فى الواقع ترجع الى الرغبة التى اعرب عنها مقيم فرنسا العام فى ان يصدر منا استنكار لاساليب حزب الاستقلال ، والى عدم نزولنا عند هذه الرغبة .

ولقد قدم المقيم العام هذا الطلب قبل سفره الى امريكا بلهجة لاتخلو من تهديد .

اما مشاريع الظهائر الشريفة المقترح علينا امضاؤها ، فاننا لا نرفضها او نشير بتعديلها الا بعد ان تدرسها لجان قصرنا الشريف وتبدي نظرها فيها مستندة الى الاوفقة « الاتفاقيات » والمعاهدات وسائر فروع القانون .

السؤال الثالث : ما هي آمال جلالتكم فى مستقبل مراكش وفى علاقاتها مع الجمهورية الفرنسية ؟

الجواب : ان رغبتنا شديدة فى تقدم البلاد ورقيها رقيا ديموقراطيا ، وجميع اعمالنا ومساعينا تهدف الى احلال بلادنا العربية الاسلامية بالمكان اللائق بماضيها المجيد .

واملنا عظيم ان تنظر حكومة الجمهورية الفرنسية - اعتمادا الى ما بين الدولتين من روابط الصداقة - الى مطامع شعبنا المشروعة بما يليق بها من العناية . »

***

هذا ما يقوله السلطان او الملك الوطني الكريم محمد الخامس ، وهو مع ما يبدو عليه من اتزان وهدوء يدل دلالة واضحة على صحة ما اذيع عن تطور العلاقات من سيء الى اسوأ ، بين فرنسا والقصر والشعب ، ويؤكد بجلاء وقوع الضغط الفرنسي على جلالته . ولا معنى بعد ذلك لان تقف الامم العربية والجامعة العربية امام هذا العدوان السافر ، بدون ان تتحرك . بل لابد - من الآن وقبل اتخاذ اي اجراء آخر - ان نقاطع كل ما هو فرنسي مقاطعة جدية . ومن اوائل ما نقاطع - ان كنا جادين - الفرقة الفرنسية التى كم انفقنا عليها الالوف والمئات ، وكم ذهبت اليها نساؤنا « المسلمات » وهن شبه عاريات ...

***

ومما يزيد الطين بلة ما وردت به الانباء من ان الجالية الفرنسية فى مراكش عقدت مؤتمرا فى مدينة فاس لبحث التطورات الاخيرة ، واتخذت عدة قرارات ابرقت بها الى رئيس الجمهورية فى باريس ، واهمها ضرورة منح الفرنسيين فى مراكش الجنسية المراكشية ، واعتبارهم مواطنين مغاربة خلافا لما تنص عليه الاتفاقات والظهائر ، وبذلك يقسم السكان الى اربع فئات : العرب ، والبربر ، والفرنسيون ، واليهود .

ومعنى هذا اعادة تنفيذ الظهير البربري المعروف ، والتفرقة بصورة اوسع بين العرب والبربر وهم جميعا مسلمون . وكلها اساليب استعمارية لمحاربة الاسلام ، واضعاف شأنه ، واستعباد ابنائه .

ومن الغريب ان هذه الاساليب تستعمل باشكال مختلفة فى سائر اقطار افريقيا الشمالية ، ونحن نلهو ونلعب ونصادق الفرنسيين ونصافحهم ، كما نصادق الانجليز والامريكان ونصافحهم ، وكأننا لا نحس ولا نشعر بما يدبر لنا من سوء المصير ، او كأننا لا نهتم بما سيؤول اليه امرنا ، وما سيكون عليه مآلنا . فهبوا ايها النوام ، ثم هبوا ايها النوام ، وانقذوا الاسلام ، ثم انقذوا الاسلام !!

علي الغاياتي

القران الملكي السعيد

كتاب كريم من ديوان جلالة الملك الى رفعة رئيس مجلس الوزراء :

« حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء :

الحاقا بالنبأ السار الذى سعدت بابلاغه رفعتكم فى ١١ من فبراير سنة ١٩٥١ بالكتاب رقم ٨ (١٨٠) ايذانا بالخطبة الملكية المباركة ،

اتشرف بابلاغ مقامكم الرفيع ان حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم قد عزم بمشيئة الله وجميل رعايته ان يعقد زواجه السعيد فى يوم الاحد ٣٠ من رجب سنة ١٣٧٠ الموافق ٦ مايو سنة ١٩٥١ على بركة الله وتوفيقه فأرجو التفضل بابلاغ ذلك من ترون مقامكم الرفيع لزوم ابلاغه .

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاحترام . »

تحريرا فى ١٦ من جمادى الثانية سنة ١٣٧٠
٢٤ من مارس سنة ١٩٥١
رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة
محمد حسن يوسف

***

و « منبر الشرق » يكرر خالص التهاني ، وصالح الدعوات .

؟

* هل يعلم - وهو يعلم قطعا - معالي وزير الخارجية ان الصحفي الفرنسي ادوار سابلييه صهيوني متكتلك ، وانه الف كتابا سخر فيه من مصر ، وهزأ بالاسلام ، واسم هذا الكتاب :



Savoir - vivre international.

والصفحات التى يسخر فيها منا ويهزأ بنا تبدأ من ٤٧١ وتنتهي الى ٤٧٧ ؟

* هل يكون جزاؤه بعد ذلك - وقبل ذلك - ان تحتضنه وزارة الخارجية ، وتغدق عليه اموال الدولة ، وتقيم له الحفلات على ضفاف السين وعلى ضفاف النيل ؟

* هل لم يصل الى علم الحكومة المصرية ما كتبه هذا الصحفي المأجور فى الصحف الفرنسية ضد مصر والعروبة والاسلام ، وضد اسمى المقامات فى هذه البلاد ؟ ثم ماذا فعلت الوزارة بالتقرير الهام الذى كتبه لها فى هذا الشأن الاستاذ مصطفى الحفناوي وكيل مكتب الصحافة بالسفارة المصرية بباريس ؟

آخر ساعة

تفيد الانباء الاخيرة الواردة من البصرة ، فى ٢٧ الجاري ، ان ثلاث بوارج بريطانية وصلت الى عبدان على شاطيء الخليج الفارسي استعدادا للطواريء فى ايران .

ويقول السيد آية الله ابو القاسم الكاشاني ، زعيم جمعية « فدائيان اسلام » ان التدخل الانجليزي سبب انتشار الشيوعية فى البلاد .

وهو يرى ان الانجليز هم بلاء الاسلام فى كل مكان ، ولهذا فهو لا يرغب فى ان يرى او يقابل اي انجليزي على الاطلاق ..

تأميم قناة السويس

عند ما طالب الشعب الايراني بتأميم البترول فى بلاده ، وتحدث العراقيون عن تأميم بترولهم ايضا ، ابتدأ المصريون يتحدثون عن شيء كهذا فيما يختص بالبترول ، وفيما يختص بقناة السويس !

وقد صرح معالي وزير الاقتصاد ردا على الرغبة فى تأميم قناة السويس ، بأن تلك القناة مؤممة فعلا ، لأن التأميم معناه تمليك رأس المال للحكومة ، ورأس المال هنا هو القناة نفسها والمياه التى تجري فيها ، وليس هناك ادنى شك فى ان القناة ومياهها ملك للحكومة المصرية ، علاوة على ان المصريين يشتركون فى ادارة اعمال الشركة ، وعدد الموظفين منهم يزداد على مر الاعوام ، وعقد الامتياز سينتهي فى عام ١٩٦٩ ، كما نشرت ذلك جريدة « المصري » فى يوم ٢٤ مارس الحالي .

قارن معالي الوزير قناة السويس ببترول ايران ، والمقارنة ممكنة جدا ، غير اننا نرى ان القناة والبترول يختلفان فى عامل جوهري ، وهو اهمية كل منهما للعالم ! ولا شك ان القناة اهم للعالم من بترول ايران ، ولاشك ايضا ان العالم سيعارض مصر اذا ماحاولت تأميم القناة ، بينما هو - اللهم إلا بريطانيا - لا يعارض ايران فى تأميم البترول .

ان مياه قناة السويس مصرية ، كما ان منابع بترول ايران ايرانية ، ولكن القناة والبترول الايراني تديرهما شركات اجنبية باموال اجنبية ولمصالح اجنبية ، وهنا لا يمكن القول بان قناة السويس مؤممة فعلا ! وان كان التأميم معناه تمليك رأس المال للحكومة ، ورأس المال هنا هو القناة نفسها والمياه التى تجري فيها ، إلا ان العصور الحديثة وتطور النظريات الاقتصادية تجعل من الادارة والعمل وسياسة التنفيذ والتنظيم وغير ذلك من لوازم الاستغلال والانتاج ، عوامل هامة لا يكتمل رأس المال إلا بها ! وهذه العوامل مجسمة فى شركة قناة السويس كما هي مجسمة فى شركة البترول فى ايران .

واذا سأل سائل منا من يعملون بشركة قناة السويس ، ويراقبون نسبة المصريين العاملين بها ، يعرف تمام المعرفة ان القناة بمياهها وبأراضيها وكل ما يلحق بها « رأس مال » فرنسي صرف ، حتى وان كان لبريطانيا ولبعض الدول الاخرى اسهم فيها ! بل وهناك مشكلة من المشاكل الكثيرة التى اثارتها الوطنية المصرية ضد الاستعمار الفرنسي فى قناة السويس ، وهي نسبة كبار العمال والموظفين المصريين فيها .

واذا كان لبعض القوانين المصرية نفوذ فى تلك المنطقة ، ولمصر السيادة الاسمية عليها ، فان القناة لا تختلف عن آبار البترول فى ايران ، من حيث انها مثل حي من امثلة الاستعمار الاقتصادي فى البلاد ، ويلحق هذا ما يلحقه من ان القانون والسيادة يمكن اسكاتهما امام رغبة الشركة ، اذا ما اضطر الامر لذلك ! ولعل التاريخ لم ينس ان ديلسبس كان قد وعد عرابي باشا بعدم السماح للسفن البريطانية بدخول القناة ، وما ابتعد عرابي عن تلك المنطقة ، حتى نزل الجنود البريطانيون على ضفة القناة ، ليحاصروا عرابي وجنده ، وكان ما كان من احتلال الانجليز لمصر ، بفضل ثقتها فى سيادتها على القناة .

وليس معنى هذا تدعيم الرغبة فى التأميم ، ففي ظروف مصر الاخلاقية الحاضرة ، تكون سياسة التأميم للقناة اشد خطرا على البلاد وتطورها من مركزها الحالي .

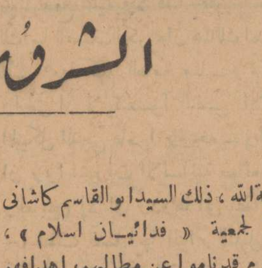
وانما يجب خلق سياسة جديدة تضمن بها مصر مصالح الدول المؤقتة فى القناة ، وعدم وجود منافس لها ، وضمان مصلحتها المادية والمعنوية منها وفيها ، وهذا ما يجب ان يعمل له من اخذوا على انفسهم مسئولية مصير هذه الامة .

حسن عوض فقوسة

الشرق والغرب

آية الله :

حقا انه لآية الله ، ذلك السيد ابو القاسم كاشاني الزعيم الاكبر لجمعية « فدائيان اسلام » ، فان المسلمين اليوم قد ناموا عن مطالبهم واهدافهم فاحتاجوا الى من يهزهم هزة عنيفة ، ليستيقظوا من سباتهم العميق ، ويهبوا من رقادهم ويعلموا ان هؤلاء الذين يخشونهم من المستعمرين واذنابهم ، ويعتقدون انهم من القوة بحيث يرتجفون حينما يأمرونهم ، ويتبرعون بالدفاع عن مصالحهم ويتحمسون لهم



اكثر من انفسهم ! فلعلهم يعلمون الآن ان هؤلاء المستعمرين واذنابهم ما هم الا طبل اجوف ، وغثاء كغثاء السيل لن يصمد امام قوة الايمان وسمو النفس وان تلك الجعجعة تذوب امام الاصرار والصمود .

وقد مضى على تأميم حركة البترول مدة كبيرة فهل استطاع الانجليز والامريكان بجلالة قدرهم ان يفعلوا شيئا او ان ينفذوا ما هددوا به .

لا .. اللهم الا تلك التزلفات والمغالطات التى تنشرها الصحافة الانجليزية وفى مقدمتها ما يقولون من ان اثر الغاء اتفاقية البترول لا يعني إلا احد امرين : اما الحرب واما عدم الثقة فى الحكومة الايرانية وعدم احترام التعاقد معها .

فاذا كانت الحرب فلم تعلنها انجلترا على ايران ، وان كان عدم الثقة فايران بل والعالم الاسلامي ليس فى حاجة الى معاهدات مع انجلترا او امريكا .

بعثة عسكرية :

حرصت الحكومة العربية السعودية ان تكذب الانباء القائلة بأنها قد استغنت عن خدمات البعثة العسكرية الانجليزية التى تتولى تدريب الجيش السعودي .. وكنا نود الا تبرز الحكومة السعودية الخبر حتى لا تفضح نفسها بأنها تستعين بهؤلاء الانجليز فى تدريب جيشها المغوار فى حين ان لديها من البلاد الاسلامية او العربية من تستطيع ان تستعين به فى هذا الشأن فهناك الباكستان ومصر فلم لم تستعن حكومة الرياض بخبراء مسلمين منهما ؟ ام انها تخشى على جيشها من ان تكشف اسراره لشقيقاتها ؟

ها نحن نرى خبراء وبعثات اجنبية تغزو المملكة السعودية فى كافة الشؤون .. فمتى نتحرك ونعلم ان مركز الحرمين فى خطر ؟

عبد الكريم محمد

تحية بتحيـــة

— لست مصريا وليس لى ان امثل مصر . انما هذه صورة عرضت امامى عند ما اطلعت على تحية فضيلة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى . فلو كنت عندها مصريا لكان ردى يتمثل فيما يلى :

..... مرحبا بك أيها الضيف الكريم . اهلا وسهلا خير منزل نزلت وعلى بركة الله حللت . قرأت تحيتك اياى واشكر لك عنايتك بى واهتمامك بامرى ، احييك بتحية الاسلام مباركة من عند الله ، واحيي فيك الاخلاص والصداقة التى تنم عنهما تحيتك هذه الرشيقة ، وعواطفك تلك الطيبة النبيلة ، ومودتك تلك الصافية ونصحك ذلك الذى ما شاب محضه شائب الرياء والتنوية الشخصى . وما اتخذتها لترفع اليك العيون اعجابا وليشار اليك بالبنان اكبارا .

أحيي فيك حسن ادبك وجمال اسلوبك واحاطتك بمعارفنا علماء ، والمامك بكنوزنا خبرا ، وتقديرك الذى مصدره بعد افقك ، وسعة صدرك ، وطول درسك ، وجم ثقافتك ، فيالك من غريب خبير ونزيل بصير ، ما ابعد غورك وما ادق ملاحظك وما اوسع معارفك .

أحيي فيك ذلك الدين القويم الذى انت من ابنائه ، وخرجت الى العالم تناضل دونه لوائه ، ذلك الدين الحى الذى لا تنقطع له مادة ، ولا ينطفيء له نور ، ولم تغرب شمسه فى افق الا لتطلع فى افق غيره من جديد اعيت اخماد نبراسه لوافح الالحاد ، والذهاب بنوره عواصف الكفر ، وتعفية آثاره صرصر المادة والفتن ، ولم يزل يكافح وحيدا كل عدو صميم ويصارع كل شيطان رجيم ، واستطاع اخضاع كل من نازله بايد لم يحسب لها الزمان حسابا ولم يلقها فى بال ... أحيي فيك تلك الارض الزكية التى انجبتك وذلك المهد الذى نشأك ، وتلك الاسرة التى فى حضانتها تربيت . والندوة التى بلبانها تغذيت ومن نميرها الصافى ترويت فجئت اديبا موفقا ومجاهدا مشكورا فيالك من جامع الحسنيين ومجمع الشرفين .

أحيي فيك وعظك اياى باسلوب متين يراك فيه القارىء معجبا بثروتنا وانت ناقم . ويتخيل المنتقد انك تنال من كرامتى وشرفى ، فى حين انك انما تفعل فعل الطبيب النطاسى الذى لا يرى إلا حسم الداء بدافع انسانى نبيل .

أحيي فيك ذلك القلب الفياض الذى تحمله فى صدرك الرحيب ، والشعور النابض الذى يختلج بين جنبيك فلا يذهب بك الضجر الى الاغماض عن تقدير الرجال ، وتأبى مروءتك الا ان تؤتى كل ذى حق حقه ، هذا مع ما التزمت من منظار يكبر غيرك ويصغر نفسك .

أحيي فيك اهدافك الميمونة وتمنياتك المباركة ان ترى فى خدمة الاسلام ابداع الكاتب ، وفنانية الاديب ، وبحث النـاقد ، وعبقرية العالم وامانة المؤرخ وحكمة الفيلسوف ولباقة المحدث وقوة تصوير الروائى وانتقاد المصلح ، وسلامة طبع الشاعر وحنكة السياسى وكل مقومات الحياة من جمال وفن وصلاح وعتاد ، ففى كل جمال للدين حق ، وفى كل ملكة له نصيب غير منقوص ولا مجذوذ .

أحيي فيك هـذا وذاك فقد جئتنى تخطب ودى وتسأل عن حالى وتبذل النصح لى حبا وكرامة ، ومن شيمتى الترحيب بالضيف بكلما اوتيت من صباحة وجه وطلاقة جبين وانشراح صدر وابتسام ثغر ، لقد اصغيت الى حديثك بكل هدوء ورزانة فدعنى اسألك : هل تظن انت كما يظن الكثيرون غيرك بان الدين لم يبق فينا إلا رسم منه بال او شبح اخفى منه الضمائر جذل الظاهر حزين الباطن ، اسم لبعض الطقوس القديمة التى لا تنعش النفس ، ولا تحرك الحس ، ولا تبعث على العمل ، ولا تنفخ فى احد روح الطهارة والصدق ؟ وهل تظن حقا ان ابنائى جعلوا الدين فى ذمة الله وذمة التاريخ وكادوا يردون الى الجزيرة دينها وثقافتها ردا غير كريم ، وهجروا القرآن هجرا غير جميل ورضوا باوربا قائدا واماما ، وخروا على اقدامها صما وعميانا ؟

هذا ويعلم الله من ربيت فى مهدى من اشبال عباقرة عز على العالم ان يأتى بنظيرهم ، فمنهم من فسر الشريعة الاسلاميـة فكاد ينطق بلسان صاحبها ، ومنهم من اعرب عن ضمير الاسلام اعرابا جاءت الدنيا تصدقه ، ومنهم من ألم بعلل الطوارىء على المسلمين ، فلم يتيسر للعالم إلا الايمان بهـا ، وأى ناحية من نواحى التاريخ الاسلامى أفلتت من اقلامهم ، إلا احاطوا بها احاطة دقيقة فى امانة وصدق ، بكل مافى كلمتى الامانة والصدق من معنى ، ففى كل معنى فن لهم طريف بل طرائف . وما من موضوع إلا لهم فيه خبرة وبصيرة . فما اظنك ايها الضيف الكريم تنكر هذا او ذاك وانت خبير .

نعم هناك ناحية اخرى لا شك انها كبيرة الاهمية ، اذا اهملها البعض من ابنائى ، وهى ما انطوى عليه خلقهم من تركهم الروح الدينية لا تبصر ، وخذلانهم معنوية الحياة الاسلامية لا تنتصر ، واعراضهم عن قوى الدعوة والجهاد وانقطـاعهم الى اللذات والشهوات . وكل ما تخافه انت وامثالك ان تصير مصر اوربا ثانية ، « بعد ما اصبحت نسخة منها امينة » فى فصل الدين عن الدنيا وتجريد المعنى عن المادة ، وانحلال الروح عن الجسد ـ هذه اشياء ربما لا يمكننى انكارها . ولكن مصر الغنية فى ثروتها العلمية ورجالاتها لا تزال تحمل فى بردها ارواحا مضطربة ، وعيونا ساهرة ، وقلوبا خافقة ، تتألم من هؤلاء ، وتتعذب بأولئك ، ولا تألو جهدها فى توجيه القوى الجبارة التى تملكها الوجهة الصحيحة ، وتغيير كل فساد وظلم وفوضى وانحراف الى الهدوء والامن والسلامة والاسلام ، وما ظنك بأرض اريقت فى ربوعها دماء زكية كدم المرشد العام « حسن البنا » هل كانت هذه لتذهب هدرا ؟ كلا وايم الحق .

وانت ايها الضيف الوقور لعلك لمست روح الاستغلال والتجارة فى مطابعى الفياضة التى تصدر مع كل مطلع شمس طرائف الادب والعلم ، وبكيت دما اذ شعرت ان لغة القرآن تستخدم بها فى بث روح الخلاعة والفجر ، وتحريك الغرائز الجنسية والاخذ بربات الخدور الى سوق ارخص متاع فيه العفة . ورأيت ان هناك اقلاما تفسد الدم وتنفث السم فى المجتمع البشرى ، وتعكر صفو القرائح الانسانية ، وتوسل مكربات الجهل والفحش الى البلاد الاسلامية الشقيقة . هناك رأيت ان جمعيات لاخوان المسلمين وشباب دينك الطاهرين ، لا تزال مشمرة عن ساق الجد فى كفاح كل بلاء وفساد ، وتضطهد فى سبيل الحق والعفاف ولا تفتر . فهل يذهب جهادها هذا المشكور ضياعا ؟ كلا وربك القدير على كل شيء .

رأيت ابنائى يقلبون ظهرا لبطن ، إذ نشرت بعض الصحف شؤون الحرم النبوى الشريف ، وما آل للسقوط من اعمدته ، فلعلك قلت متحسرا يا ليت هذا الاهتمام كان لصرح الدين الاسلامى ، الذى لم يزل آيلا للسقوط منذ بعيد ، ثم لا نجد عينا تدمع عليه ولا قلبا يخفق له . ولكنى اؤكد لك ايها الضيف الكريم ان هنالك ايدى ولو ضعيفة ، ليس همها كهم العامة منا ـ وهم قد عاهدوا الله والحق ان لا يتنفسوا النفس الاخير حتى يروا الهيكل الدينى عامرا بروحه ـ ولن يطيب لهم ان يروا الخيرات الانسانية ضائعة بين السكارى والعابثين إلا ان يردوها الى نصابها .

فطب نفسا ايها الزائر النبيل والداعى الى كنز النبوة وثروة الايمان ، والعود الى الدين الحنيف والرجوع الى القرآن ، بان الدعوة الصحيحة مثل دعوتك لها ثمرات لم ترها العيون ، وللطريقة النبوية التى انت سالكها معجزات وغرائب لا تظهر إلا فى اوانها ، وان لم يحسب لها احد أى حساب .

هذه تحيتى اليك اردت الى الاحسان فيها ، وفى الاخير اعترف انك قمت بواجبك واصبت موضع دائى وتبين لك خيرى وشرى فما قصرت ، وذكرت لنـا القيادة العالميـة لنـا فبشرت ووصفت ماتحويه كنانة الاسلام من سهام فانذرت ، فشكرا لك ، دمت سعيدا ما حييت ورافقتك السعادة ما بقيت .

عبد الله عباس الفلواروى
نزيل مكة المكرمة

اول لقـاء

واخيرا قابلته . فى ذات داره ..

رجل كبير . كريم السن . وقور . عميق . ذابت كل معانى الحياة فى اعماقه المؤمنة بربه وعقيدته ووطنه تأملت فى جبينه العريض ، وحدقت الى عينيه ، فاحسست سكونا ذاخرا ، وحكمة رائعة . حصلها من جهاد طويل فى امور خطيرة عظيمة جليلة . كنضاله المستعمر من اجل مصر فى سبيل نهضتها وحريتها ورفعها الى حيث اراد الزعيم مصطفى كامل ، والشهيد محمد فريد . هذا الرجل خرج من بلده ، واستقر فى مهجره ، لان المستعمر استحوذ على حماه . وفرض سلطانه على سلطانه . فأبى كلفه الطبيعى بالانطلاق الحر ، ان يبقى معرضا لثورة السلطة التى سيطرت واستبدت ، وكادت تأخذ كل سبيل على اى روح نزيه ، كيما يختنق ثم يموت . ولكن لم يخرج لانه شاء ان يكف عن النضال . فما هو بالذى يتوقف فى منتصف الطريق ، ولما يفته به السعى الى هدفه المبتغى وانما ذهب لئلا يحال بينه وبين الجهاد .

ثم رجع آخر الامر الى كنانته ، ولا يزال يبذل من نفسه ، وقوته ، وكنوزه الدفينة فى صدره حتى هذه الساعة . لا كرامة سنه ترده ، ولا وطأة المرض تصده ، ولا الارهاق الغابر يدفعه الى التماس السبيل للراحة والاعتزال . إنه انسان ـ اكاد اقطع ـ بانه وحيد فريد فى الناس .

والآن . فليثق أستاذى وأستاذ القرن العشرين على الغاياتى بأن له عند الله قصورا عدة ، وهذا كل ما يشتهيه من الحياتين ، وجزاء الله خير لمن اتقى . انى اسوق فى هذه الكلمة اليه ما ادرك انه يشق عليه ، ولكنها كلمة الحق والواقع : فجزاه الله خيرا عن العروبة والاسلام .

احمد عبد الرحمن رضوان
جزيرة أم خلف

***

« منبر الشرق » — نشكر حضرة الكاتب ، ونعتذر لحضرات القراء ...

تحديد الملكية الزراعية

قدم حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم شكرى الى مجلس النواب فى دورته الماضيـة ، مشروعا بقانون لتحديد الملكية الزراعية بخمسين فدانا ، وقيام الحكومة بشراء مازاد عن هذا القدر من الملاك ، وتوزيعه على صغار المزارعين بنفس الثمن على آجال طويلة .

وهذا المشروع يعبر عن رغبـة الملايين من الفلاحين ، وهو خطوة جبارة فى سبيل الاصلاح الزراعى ، والنهوض بهذه الطائفة المنكوبة من المزارعين .

فياحضرات النواب : باسم الانسانية ، وباسم الاخوة ، بل باسم مصر التى تعملون فى سبيلها ؛ اناشدكم الله ان توافقوا على هذا القانون ، وان تقروه ان كنتم جادين فى خدمة الوطن والمواطنين .

« مصرى »

مؤسسة اسلامية بشبرا

قام المحسن الكبير الحاج محمد سلمان ببناء مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن ومستوصف لعلاج الفقراء . وقد افتتح المسجد منذ شهور وقريبا سيفتتح المستوصف والمدرسة بجانب المسجد ، وقد تألفت جماعة البر والشعائر الاسلامية بشبرا برئاسة الاستاذ الشيخ عبد المنعم النمر المدرس بالازهر وتسلمت المسجد ، وستتسلم المستوصف والمدرسة عند اتمامها . ونحن نتوجه الى الله ان يبارك اعمال المحسن الكبير ويكثر من امثاله

قضية سيارة الجيب

بعث الينا لفيف من حضرات الاخوان بتهانيهم باظهار الحق وبراءة الاخوان من اباطيل السعديين وتلفيقاتهم ، كما هنأوا حضرات الاخوان المفرج عنهم ، ونخص بالذكر من المهنئين اخوان الجمالية والسيدة زينب وشبرا وروض الفرج ، والاخوان محمود سعيد ، واحمد مختار رمزى ، ومحمود الجوهرى وغيرهم .

حديث الـــكتب

الاسلام المفترى عليه :

صديقنا العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد الغزالى احمد السقا ، من خيار العلماء المجاهدين ، اصحاب الفكرة الاسلامية الناضجة ، والحماس الاسلامى المتقد ، تربى تربية ازهرية اخوانية ، فخرجته هذه التربية المزدوجة مع قليل من زملائه العلماء رجالا يفهمون الاسلام من منبعه الاول ، ويعملون له كما عمل المسلمون الاول . والاستاذ الغزالى له نشاط ملحوظ فى عالم الكتابة والتأليف ، وكل كتبه تدور حول الفكرة الاسلامية التى وهب لها نفسه وكل مايملكه ، يرمى بكتبه الى تخليص الاسلام مما علق به من خرافات او اصابه من تشويهات ، والى عرض المبادىء الاسلامية التى يحتاج اليها العالم ، لاسيما فى هذه الظروف ، ليقيم عليها مجتمعا على اسس العدل والسلام والاخوة . وفى سبيل هذا الهدف اخرج الشيخ الغزالى « الاسـلام والمناهج الاشتراكية » ، و « الاسلام والاوضاع الاقتصادية » ، و « الاسلام المفترى عليه » ، الذى نتحدث عنه اليوم . ولا اقصد من حديثى الدعاية للكتاب والترويج له ، فقد طبع مرتين فى شهرين متتاليين بكمية كبيرة ، ولم يبق منه الا نسخ قليلة جدا ، فهو اذن فى غنى عن هذه الناحية ، وانما اردت بهذا ان اجهر بما فى نفسى من اعجاب نحو هذا النشاط الاسلامى ، وهذا الاخلاص الذى يتوفر فى صديقنا الشيخ الغزالى .

ان كتاب الاسلام المفترى عليه ، تتمثل فيه روح المؤلف الثائرة المخلصة ، كما يتمثل فيه فهمه لدقائق دينه واهدافه ، وهو لذلك يغار على هذه الاهداف ، ان ينال منها خصم او صديق جاهل ، فيدفع افكار هذا وذاك فى قوة ، ويسلط ضوء الحق النفاذ على ظلمات هذه الافكار ، فيبددها ويشتتها . واشد مايعنى به الشيخ الغزالى فى كتابه هذا ، بل وفى كل كتبه ، ان يزيل من الاذهان فكرة هضم الاسلام حقوق الفقراء والضعفاء ، او مناصرته للفقر والضعف ، او مؤازرته لشيء من الفساد الذى تجره الرأسمالية المتعجرفة ، وهو من اجل هذا يحمل حملات صادقة على هذه الرأسمالية ، ويحملها كثيرا من تبعات الفساد والضعف والعجز ، الذى منى به الشرق الاسلامى ، ويعرض لك مبادىء صادقة من ديننا القويم ، ونماذج كريمة من تصرفات رجال الاسلام ، كأبى ذر ، وعمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم ، ثم يسير معك هنا وهناك ، ولكنه فى كل اتجاهاته يرمى الى تحرير المجتمع الاسلامى من رق الرأسمالية الظالمة ، وهو فى كل ذلك يعتمد على نصوص من الكتاب والسنة ، يفهمها فهما يتمشى مع روح الاسلام واهدافه العليا بحيث تنتهى من قراءة الكتاب ، وقد تكونت لديك ثروة طيبة من الافكار الاسلامية الصحيحة ، التى ازال المؤلف عنها كثيرا من الغبار الذى لحق بها .

كم اتمنى ان يتاح لابواق الشيوعية فى مصر قراءة هذا الكتاب وامثاله ، حتى يفهموا وضعهم على حقيقته ، وحتى يعرفوا انهم مخطئون ، فى استيرادهم هذه الافكار التى يتعصبون لها ، وفى مبادىء ديننا مايغنينا عن هذا الاستيراد وهذا الجموح . ان بعض الشيوعيين فى سجن مصر لما قرءوا كتاب « ابو ذر الغفارى » راعهم ان يجدوا فى الاسلام هذه الافكار مع انهم مسلمون ، وتخلخلت شيوعية كثير منهم . فكيف نستطيع ان نحمل هؤلاء الشيوعيين فى كل مكان على قراءة هذه الكتب ، بعد ان تسممت افكارهم ؟ هذا هو ما افكر فيه كثيرا حتى نستطيع تحويل حماسة هؤلاء للشيوعية الى الاسلام دينهم القويم المفترى عليه .

واود قبل ان اختم الكلام هنا ان اذكر للاستاذ سيد قطب ، نشاطا مثل نشاط الاستاذ الغزالى ، وان كان الشيخ العالم قد سبقه الى هذا بكتبه التى اخرجها قبل ان يخرج الاستاذ سيد كتابه العظيم « الاسلام والعدالة الاجتماعية » .

وكم كنت احب ان يذكر الاستاذ سيد قطب جهاد الشيخ الغزالى وزملائه العلماء ، ممن يكتبون ويخطبون ـ وان لم يؤلفوا ـ حتى لايتهم العلماء جملة ، بأنهم من اعداء الحكم الاسلامى ، لاسيما وهذا الكتاب اعنى « الاسلام المفترى عليه » قد خرج الى السوق قبل ان يخرج كتاب الاستاذ سيد الاخير : « معركة الاسـلام والرأسمالية » بزمن قريب الذى اتهم فيه العلماء جملة بهذه العداوة .

صفوة التصوف :

هذا الكتاب الذى ألفه الحافظ المقدسى رحمه الله فى القرن الخامس الهجرى ظل مخطوطا قابعا فى مخازن الكتب حتى هيأ الله له صديقنا العالم الاستاذ الفاضل الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر فأعطى له شيئا من مجهوده ونشاطه الاسلامى العظيم ، فأخرجه للناس كتابا مطبوعا مبوبا مشروحا ، ولا شك ان نقله من النسخة الاصلية الموجودة فى دار الكتب بدمشق ، ثم متابعة موضوعاته وشرح كلماته وتقريبها للقراء عمل جليل ومجهود كبير يناسب موضوع الكتاب ويشكر عليه الاستاذ الشرباصى رغم ان بعض الكتاب هون من شأنه . إذ ان هذا الكتاب اتجاه خاص فى التصوف فقد كنت اتصوره قبل ان اتناوله انه سيتكلم عن الموضوعات الصوفية الاشراقية ، ويبين فيها ما يصح ان يفهمه العالم عن خلاصة التصوف ولكنى وجدت المؤلف يجمع كثيرا من الاحاديث ويبوب لبعضهـا على نسق كتب الحديث ، فتجد ابواب الطهارة ، ابواب الصلاة ، ابواب الصيام .. الخ .. فاعترضت أولا على صلة هذا بعنوان الكتاب ، ولكنى بعد ان توغلت فى قراءة الكتاب حتى وصلت الى آخره لمست فى المؤلف رغبة كريمة شريفة هى ان يربط بين عبادة المتصوفين واعمـالهم وبين الاحاديث الصحيحة ، وقد سار على هذا النسق فذكر بعد الابواب التى سبق الاشارة اليها : ابواب الحج ، كتاب المشايخ والخدم ، كتاب اللباس ، كتاب الاطعمة والاشربة ، وكتاب الهدية والقسمة ، كتاب المعاشرة . ولا شك ان هذه الموضوعات كلها تتصل اتصالا وثيقا بالصوفية واعمالهم فى كل يوم فليس من الغريب اذن ان يتعرض المؤلف الحافظ المحدث ، للاحاديث التى تمس هذه الموضوعات ويجمعها فى كتاب ، وليس من الغريب على الاستاذ الفاضل صديقنا الشيخ الشرباصى الذى عنى بالصوفية واخرج فيها كتابه « فى رحاب الصوفية » ان يعنى بهذا الكتاب القيم ويبذل فيه بعض ألوان نشاطه المتعدد ، على ان الذى يلفت النظر الكتاب الذى ختم به كتابه وهو كتاب المعاشرة الذى يذكر فيه احاديث الاستماع الى حسن الصوت ، فيذكر رأيه فى اباحة السماع على اسس خاصة مترسما فى ذلك فعل النبى ﷺ وقوله ويذكر بعض ماوقع من ذلك لبعض الأئمة رضوان الله عليهم وكيف كانوا يحبون السماع ويستمعون لغناء الجوارى ، وهو فى ذلك يكاد يتفق مع الامام الغزالى رضى الله عن الجميع . والكتاب بهذا الاسلوب الذى جرى عليه يصلح لان يكون مرجعا فى الاحاديث لاسيما احاديث الاحكام منها ، وان كان قد وضع ليلمس الصوفى من هذه الاحاديث الجوانب التى تتصل به وليقيم تصوفه على اساس صحيح لا خلط فيه ولا اختراع .

وكم كنت احب ان يقدر الناشر صاحب مطبعة دار التأليف قيمة هذا الكتاب والمجهود الذى بذله الاستاذ الشيخ الشرباصى فى اخراجه فلا يلتوى به الغرض فى الكسب عن الطريق السوى ولا يجعله يتحلل مما اخذه على نفسه من عهود لفضيلة الاستاذ الشرباصى ، ولعله يتدارك ذلك توفية لعهوده واداء للامانة العلمية التى كان يجب ان يحرص عليها .

« النمر »

— تكونت شركة تضامن بفارسكور بين حضرتى محمد الامام محمد الشافعى حشيش ومحمود الامام محمد الشافعى حشيش عنوانها « محمد ومحمود الامام حشيش » لاستغلال مقلى لمدة خمس سنوات تبدأ من يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٥١ ، وتنتهى فى يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٥٦ قابلة للتجديد ، وحق الادارة والتوقيع للطرف الاول وذلك بموجب عقد عرفى مسجل بسجل الشركات بالقلم التجارى بمحكمة المنصورة الكلية تحت رقم ٧٩ لسنة ١٩٥١ بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٥١ .

تكريم علماء الهند

— دعا فضيلة الاخ الشيخ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية لفيفا من العلماء والادباء لتناول الغداء بداره بقايتباى بعد ظهر الاحد الماضى احتفاء بعلماء الهند وعلى رأسهم العالم الرحالة الشيخ ابو الحسن على الحسنى الندوى واخوانه . وكانت فرصة تعارف طيبة ، ودارت بعد تناول الطعام شتى الاحاديث التى تتصل بمشكلات العالم الاسلامى .

محمديات

٣ — قران خديجة الطاهرة بمحمد الأمين
حب زكى . ملائكة الطهر المثالى

... جاءت نفيسة محمداً فقالت له : أيها الأمين ، ما يمنعك أن تتزوج ؟ قال الأمين : ما بيدى ما أتزوج به . قالت نفيسة : فان كفيت هذا ودعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاية ألا تجيب ؟ قال الأمين : فمن ؟ قالت خديجة ... قال : وكيف لى بذلك ؟ قالت : على وأنا أفعل ...

خفت نفيسة بعد هذا إلى الطاهرة خديجة ، وأفضت إليها بحديثها مع الأمين ، ورغبت إلى سيدتها أن تبعث إليه ، فيحضر فى وقت معين إلى دارها . فأرسلت الطاهرة بهذا إلى الأمين ، وكذلك أرسلت إلى « عمرو بن أسد » عمها ، ليقوم بزواجها .

وفى الموعد المضروب حضر عمها ، ودخل الامين ، مع عمه أبى طالب العظيم ، وتم القبول ، فى هذا الحفل التمهيدى الميمون ، وعلى مشهد من هؤلاء الحضور .

***

ثم أمرت السيدة الجليلة خديجة بالشياه فذبحت ، وبالطعام فأعد ، ودعت عمى وعمها ، وكبارآلها : محمداً وعميه أبا طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، ورؤساء مضر . فأكلوا هانئين ، ثم خطبهم أبو طالب عم الامين ، فقال :

« الحمد لله الذى جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل ، وأصل معد ، وعنصر مضر . وجعلنا حضنة بيته ، وشوكة حرمه . وجعل لنـا بيتا محفوظا ، وحرما آمنا . وجعلنا الحكام على الناس .

ثم إن ابن أخى محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل إلا رجح . وإن كان فى المال قل ، فالمال ظل زائل ، وأمر حائر . ومحمد ممن قد عرفتم قرابته ، وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله عشرون بكرة من مالى (والبكر بفتح فسكون الفتى من الابل والأنثى بكرة) . وهو والله بعد هـذا له نبأ عظيم ، وخطر جليل جسيم . » !

ولما أتم أبو طالب خطبته تكلم ورقة بن نوفل فقال :

« الحمد لله الذى جعلنا كما ذكرت ، وفضلنا على ما عددت ، فنحن سادة العرب وقادتها ، وأنتم اهل ذلك كله ، لا تنكر العشيرة فضلكم ولا يرد أحد من الناس فخركم ، وشرفكم ، وقد رغبنا فى الاتصال بحبلكم وشرفكم ، فاشهدوا على معاشر قريش : أنى قد زوجت ابنة عمى خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله . » !

ثم سكت ورقة : فقال ابو طالب : أحببت ان يشركك عمها ! فقال عمها : اشهدوا على يامعشر قريش ، أنى قد زوجت خديجة بنت خويلد محمد بن عبد الله ، فشهد على ذلك صناديد قريش !

***

ولدت خديجة « ام المؤمنين » لمولانا رسول الله الامين ، ولده كلهم الا ابراهيم .

وهم : القاسم « وبه كان يكنى ﷺ » فالطيب ، فالطاهر .

ورقية ، فزينب ، فأم كلثوم ، ففاطمة .

وقد توفى البنون فى الجاهلية ، وأدركت البنات كلهن الاسلام ، وهاجرن مع حضرة المصطفى والدهن ، عليه أزكى الصلاة والسلام .

حلوان — عبد الله موسى

دين الله

يا قوم ان سبيل المجـد بينها
كطلعة الشمس دين الله تبينا
يا قوم ان كتاب الله انزله
للناس هديا واصلاحا وتكوينا
يا قوم فاتخذوا القرآن شرعتكم
قد مكن الله بالقرآن تمكينا
بالامس كنا وكان الدين عزتنا
واليوم بتنا ولا دنيا ولا دينا
الشرق والغرب كانا طوع قبضتنا
واليوم نمسى ولا شيء بأيدينا
حتى اليهود رعاع الارض شرذمة
يسطون جهرا علينا لا يخافونا

طبلوها — شوقى سيد جروين

الى قارىء القرآن

المجاهر بالعصيان

الى ذلك القارىء المستهتر ، الذى اسفر عن اقبح وجه ، وبرز فى اسمج صورة ، نقول لك ولامثالك ، لقد ضللت وغويت ، وأهنت آيات الكتاب الكريم ، بغشيانك دور الدعارة النجسة ، ومراقص الفاحشة ، ومرابض الشيطان ، وبؤر الفسوق والعصيـان ، وارتكبت وزرا ومنكرا ، وكنت وقحا فى موقفك مع كتاب الله العظيم ، الذى يعصم النفوس ، ويطهر القلوب ، وينير العقول . اما وقد فضحت نفسك بمجونك وعصيانك ، ولم تستح من سطوة ربك وخالقك وبارئك ، وتغافلت عن كتاب الله الكريم ، ورسالة سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، فقد خسرت دينك ودنياك وآخرتك ، وبؤت بخزى المعصية وعارها ، واكتويت بجحيمها وسعيرها ، وان رب الناس والكتاب سينزل بك بطشا ، ويوجه اليك انتقـاما ونكالا ، وقد غضب عليك ، وارسل لعنته اليك ، وصدق رسول الله الكريم الذى يقول : « ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ، اذا لم تستح فاصنع ما شئت . »

فيا من فجرت مع كتاب الله وركب الشيطان عقلك واضلك على علم ، وجعلك مطية له ذلولا ، لقد تعرضت لمقت ربك وبطشه ، ولن تفلت من عذابه وعقابه ؛ إلا اذا اسرعت بالمتاب وتطهرت من ذنبك ووزرك بالندم والاستغفار ، ورجعت الى حظيرة الطاعة باعلان توبتك واقلعت عن غيك ، وإلا فأنت طريد الاسلام وممقوت بين الانام ، وسوف يحيق بك سخط الخالق ولعنة الملائكة والناس اجمعين . ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وانا لنلفت نظر رابطة القراء التى تنتسب اليها لكى تعلن براءتها منك وغضبها عليك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولعنـة الله على المستهترين والفاسقين .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ

الله اكبر ولله الحمد !!

من وصايا الامام الشهيد :

أستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله

أخذت مضجعى ذات ليلة وانا ضيق الصدر مهموم حزين لما نكبت به الدعوة الاسلامية على يد من تسموا بأسماء المسلمين ، ودونوا ظلما فى عـداد الوطنيين ، وزادت آلامى حينما فكرت فوجدت الاوطان الاسلامية والانسانية جمعاء لم تكن فى يوم ما اشد حاجة إلى دعوة الله تنقذها وتحييها ، من حاجتها اليها فى هذه الايام ، ثم نمت وبنفسى من الأسى مالا يعلم الا الله مداه ، واذا بى فى الهزيع الاخير من الليل استيقظ فزعا فرحا على صوت حبيب فيه حنان وفيه رفق ، ذلك هو صوت الامام الشهيد رضوان الله عليه ، اخذ يناجينى ويوصينى ووقف بجانبى يقول مالى اراك مهموما محزونا ضيق الصدر فقلت : هو القلق على مصير الدعوة وهو الحرص على نجاحها وهو الالم المحض لما انتاب اهلها من محن وشدائد : فقال عليه رحمة الله : لاضير ولتقل استغفر الله ولا حول ولاقوة الا بالله وليقل ذلك اخوانك . وودعنى وهو مشرق النفس وضاء الجبين كما عهدناه . فتيقظت وايم الحق وانا اردد هذا الذكر استجابة لامره الرشيد ونصحه الكريم ، فانشرح صدرى وطابت نفسى ثم قلت : ولم يرشدنا الامام الى هذا الذكر بالذات عند ما نهتم من اجل الدعوة ؟ وهل اصيبت نفوسنا بشيء فى خصوص الدعوة يحتاج الى الاستغفار ويحتاج الى زيادة من اليقين والايمان ، سائلت نفسى عن هذا فتذكرت انه حينما كانت تهاجم الدعوة قبل حل جماعتها ، كان يتصدى الكثير من الاخوان لهؤلاء الخصوم قائلين فى لغة الواثق المعتز بنفسه واخوانه : « لن تغلب الدعوة بعد اليوم ـ شب عمرو عن الطوق ـ فاتكم القطار » الى امثال هذه العبارات .

واذكر انى احد اولئك النفر الذين تفوهوا بهذه الالفاظ للجهلة من خصوم الدعوة ، تذكرت هذا وتذكرت رجال الدعوة فى الصدر الاول حينما قالوا فى غزوة حنين لن نغلب اليوم من قلة ، وقد اعجبتهم كثرتهم فلم تغن عنهم شيئا فأصيبوا فى فاتحتها بمحنة قاسية تأديبا وتهذيبا ، ولكن الله العفو القدير تداركهم بلطفه فجعل خاتمتها نصرا وتأييدا ، وسجل القرآن هذا فى قوله تعالى : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ، ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعـذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم . »

بهذا ادركت السر فى طلب الاستغفار ، وتذكرت ان نجاح الدعوات اذا كان يتوقف الى حد كبير على الايمان بها والتجمع حولها والصبر عليها والجهاد فى سبيلها ، فانه قبل ذلك كله يتوقف على حول الله وقوته وتأييده ونصرته : « وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم » « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ، وبهذا ادركت السر فى طلب الحوقلة .

ايهـا الاخوة الاحبة : هذه وصية امامنا الراحل رضوان الله عليه ، علينا ان نأخذ بها فى سداد وحكمة ، فلنطهر نفوسنا اولا من دنس المعاصى ومن كل معانى الغرور ، ولنعلم ان الله وحده الكفيل بان يبدل ضعفنـا قوة ، وذلنا عزة ، وعسرنا يسرا ، والرجوع الى الله يثمر كل خير ، وقد اوصى نوح قومه بالاستغفار وبين ثمرته : « فقلت استغفروا ربكم » الآية ، وربط هود بين الاستغفـار والقوة فقال : « وياقوم استغفروا ربكم » الآية ، وقال خاتم المرسلين ﷺ « من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب . »

فعلينا ايها الاخوة ان نأخذ انفسنا بهذه الوصية الحكيمة لنزداد يقينا بأن النصر من عند الله ، وانه تعالى على كل شيء قدير ، له الحول والقوة لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه : « من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا . » « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، » الآية ، فاحرصوا على هذا الذكر ومثلوا معناه فى صدوركم ، فانه على هذا النحو يأتى بأطيب الثمرات . هدانى الله واياكم لعمل الخير ومناصرة الحق .

محمد نبيه الغرباوى
واعظ الشهداء

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٢٢ الى الخميس ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٢٠	١١ر٥٩	٣ر٣٠	٦ر١١	٧ر٣٠
السبت	١٩	٥٩	٣٠	١٢	٣١
الاحد	١٨	٥٩	٣٠	١٣	٣٢
الاثنين	١٦	٥٩	٣٠	١٣	٣٢
الثلاثاء	١٥	٥٨	٣٠	١٤	٣٣
الاربعاء	١٣	٥٨	٣٠	١٤	٣٣
الخميس	١٢	٥٨	٣٠	١٥	٣٤

الاعمال الحرة فى الاسلام

كثير من الناس فى البلاد العربية ، يعتقدون ان الصناعات والاعمال اليدوية ، من الامور الحقيرة فى الامة ، فيها خسة ومهانة ، ومن اجل ذلك نراهم يبذلون قصارى جهدهم فى سبيل الحصول على وظيفة حكومية او مايشبهها ، مما يكون بعيدا عن اسم الصناعة والحرفة . ولست ادرى كيف يتوهمون ذلك . والشرق كان مبعث الانبياء ، ومهبط الملائكة عليهم من السماء ، وكل اولئك الانبياء المطهرين ، كانوا يكسبون قوتهم وقوت عيالهم عن طريق الصناعة والعمل الحر ، والاسلام رغب كل الترغيب فى كسب القوت من عمل الايدى وعرق الجبين ، لتنشأ الامة الاسلامية امة عمل وكد ، وشرف ومجد ، لا امة بطالة ولغو وكسب للقوت عن طريق الباطل .

روى عن الرسول ﷺ انه قال : « ما أكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده ، وان نبى الله داود : كان يأكل من عمل يده . » فالرسول الاعظم رغب المسلمين فى ان يوطنوا انفسهم على الكسب من عمل اليد وعرق الجبين ، وقد مثل بسيدنا داود ، الذى جعله الله خليفة فى الارض فى بنى اسرائيل ، وكان يصنع الدروع ، وكان سيدنا نوح وزكريا نجارين ، وسيدنا موسى كان راعيا وقصته فى القرآن معروفة مع شعيب ، وكان سيدنا ابراهيم ولوط مزارعين ، وادريس خياطا ، وصالح تاجرا ، وكذلك نبينا سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام .

وكان ابو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف يتاجرون فى الثياب ، وكان الزبير بن العوام وعمرو بن العاص قصابين ، والفاروق عمر بن الخطاب كان تاجرا يسرح بالسوق ، وابو بكر الصديق لم تمنعه الخلافة عن التجارة والكسب . حتى فرض له من بيت المال مايعول به نفسه وعياله ، كل اولئك لم يروا فى الصناعة خسة ولكنهم رأوا فى الاشتغال لكسب القوت عزة وكرامة ، فمتى يعدل المصريون عن رأيهم ، ومتى يقلدون غيرهم ممن حكمتهم الصناعة فى رقاب العالم ؟

طما — محمد الحسمدى

مقام الرسول وفضله

قال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا . » فاذا كان ﷺ شهيدا على الناس جميعا فهو اصدقهم ، وافضلهم .

وقال تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس . » فيكون نبينا خير الانبياء .

وقال تعالى : « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا . » فالانبياء يوم القيامة يشهدون على امهم وهو ﷺ يشهد لهؤلاء الانبياء بأنهم بلغوا امهم ، فهو افضلهم وهو افضل الخلق .

وقال تعالى : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » ، وقال : « ان الدين عند الله الاسلام » ، وقال : « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . » فالدين الاسلامى خير الاديان فهو ﷺ خير الانبياء .

وقال تعالى : « فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والى الرسول » ، وقال : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، وقال : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال : « واطيعوا الله والرسول » ، وقال : « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول . » فهذه الآيات تأمر باتباعه ﷺ ، فهو معصوم من الخطأ .

وقال تعالى : « وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما » ، وقال : « يا أيها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ، وقال : « فتوكل على الله انك على الحق المبين » ، وقال : « والله يعصمك من الناس . » فهذه شهادة واضحة على انه ﷺ اعطى التوفيق والفضل العظيم ، وانه على الحق المبين فلا يكون منه الا الصواب التام .

وقال تعالى : « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » ، وقال : « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا . » فاذا كان رحمة للناس كافة وهاديا للناس كافة ، فلا بد ان يكون محفوظا معصوما لا يقع منه غير الصواب .

قال تعالى : « وإذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . » قال الامام على كرم الله وجهه : « لم يبعث الله نبيا من آدم فمن بعده إلا اخذ عليه الميثاق فى محمد ﷺ لئن بعث محمد وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه ، وإلا اخذ العهد على قومه من ادرك محمدا منهم ليؤمنن به ولينصرنه . » ولم يكن ذلك لنبى غيره ﷺ فهو افضلهم لانهم امروا بتصديقه ، فهو المحفوظ المعصوم .

قال تعالى : « والنجم إذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى ، وماينطق عن الهوى . » نفى عنه ﷺ الضلال والغواية واتباع الهوى وذلك عين العصمة .

قال تعالى : « لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون . » قال ابن عباس رضى الله عنهما : « ما خلق الله تعالى وماذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد ﷺ ، وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره . »

قال تعالى : « ألم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ، ورفعنا لك ذكرك . » شرح الله صدره بما علمه واعلمه من الاسرار ، ووضع عنه وزره الذى اثقل ظهره وهو تبليغ ماجاء به ونجاحه فى ذلك ، ودخول الناس فى دين الله أفواجا ، بعد ما وجد من عناء الكافرين وكيد المشركين ما لا قبل لمخلوق به . ورفع الله تعالى ذكره ﷺ منذ بدأ الخلق ، فعرفته الملائكة والانبياء ، وسيبقى ذكره مرفوعا الى ما شاء الله مما لا نهاية لابديته ، وقد قرن اسمه عز وجل باسمه ﷺ فى الشهادتين ، وهما احد اركان الاسلام ، وفى الاذان والاقامة لكل صلاة .

قال تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . » وهذا غاية التشريف والتعظيم .

ميت غمر — مختار حسن مختار

ايمان ...

قال رسول الله ﷺ : « ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل . » ذلكم هو ايمان المؤمنين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ورسالات الله ، ويتبعون ايمانهم العمل الخالص الدائب لمـا وقر فى قلوبهم تأكيـدا له وتصديقا ، ويظلون على عهدهم فى سبيل نشر رسالة السماء ، وتدعيم قواعدها وبسط سلطانها على ارض الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

فاذا ما قامت هذه الفئة المؤمنة تجاهد فى هذا السبيل بالانفس والاموال ، وجب على كل من بيده امر من امور المسلمين اذا كان مؤمنا برسالة الاسلام ان يساهم فى هـذه الجهود بان يمهد للمجاهدين طريقهم ويزيل العراقيل من امامهم فى حدود اختصاصاته ، حتى يستفيد المسلمون من نشاطهم ، وتجد دعوة الاصلاح طريقها الى العقول والقلوب ، فتنتشر وتقوى ويعم بها النفع ويتحقق بها الاصلاح المنشود ، وتختفى بظهورها جرائم الشر والفساد ورؤوس الفتنة والضلال .

فاذا ما كان هذا هو واجب كل مؤمن من اولى الامر ، فعجيب ان نرى عكسه تماما فى هذه الأيام ، تثبيطا لهمم دعاة الخير والاصلاح ، ومحاربة المجاهدين فى سبيل الدعوة الاسلامية وتشريدا لجنود الحق ، واقامة الحوائل والعقبات فى طريق دعوتهم ، وذلك فى الوقت الذى يحمى فيه اولياء الامور الرذيلة بأنواعها . ولقد طفح الكيل وعم الفساد وتزداد الحالة سوءا على ممر الايام ، ولقد جرب ولاة الامور طرقا كثيرة للعلاج فلم تجد فتيلا ، وما زادتنا إلا خبالا . وليس هناك إلا علاج واحد لم يجرب بعد فى عصرنا هـذا وقد جربه المسلمون الاوائل فنجحوا به ايما نجاح وحلوا به مشاكلهم : وهو الحكم بما انزل الله .

مسعد على المرجانى
مدرس بمدرسة الغزل والنسج
بالمحلة الكبرى

من ادب العرب

◎ قال رجل لعمرو بن العاص : والله لانفرغن لك ، فأجاب عمرو : هنالك وقعت فى الشغل ، فقال الرجل : كأنك تهددنى ياعمرو ، والله لئن قلت لى كلمة ، لاقولن لك عشرا ، فأجاب : وانت والله لئن قلت لى عشرا ، لم اقل لك واحدة !

◎ قال رجل لابى بكر رضى الله عنه : والله لاسبنك سبا يدخل القبر معك . فقال الصديق : معك يدخل ، لا معى .

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الثامن عشر :

قال الله تعالى : « فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم . »
« آخر سورة الجاثية »

المفردات

« فلله الحمد » : الحمد هو الثناء العظيم لما هو عليه من جلال وعظمة . وللنعم التى انعم بها على خلقه . فالحمد كلمة جامعة فى الثناء والمدح . جعلها الله مفتتح كتابه المجيد ، كما جعلها آخر دعوى ...

عليه . واستمرت السورة حتى نهايتها تتحدث عن اليوم الآخر وما يجرى فيه للمؤمنين والكافرين . فالسورة على هذا دعت الى الايمان بالله وباليوم الآخر ، وهذان المبدآن هما اول الايمان ونهايته ، فمتى آمن الانسان بذلك آمن بكل ما يأتى به الله ...

... وهو العزيز الحكيم » ... الغالب المنفذ لما يريد ، لا يقهره سواه . والحكيم المدبر الذى يضع كل شىء فى موضعه ، ولو لم نستطع ادراك ذلك ، وما احسن اجتماع هذين الوصفين القوة مع الحكمة و كمال التدبير .

***

هاتان الآيتان الكريمتان هما ختام سورة الجاثية ، ويحسن بى ان امر بك سريعا على الاغراض العامة التى اشتملت عليها السورة الكريمة ، لنعرف كيف كان الختام تتويجا لهذه الاغراض .

اشار الله فى اوائل هذه السورة الى ما يجب ان نتجه اليه فى استدلالنا عليه سبحانه : فى السموات والارض والنفس والليل والنهار والدواب ، حتى نصل الى الايمان بخالق الكون كله ، ولقد اشتمل الربع الاول تقريبا على هذا الغرض — الايمان بالله وجزاء المعاندين الكافرين — وبعد ان تقرر هذا انتقل الى النبوات ، وامر الرسول بالثبات فى دعوته ، ثم انتقل الى مبدأ هام وهو الايمان باليوم الآخر ، وناقش المنكرين له ، وطالبهم بالدليل بعد ان ساق بعض الادلة ...

... على آلائه ونعمائه ، وعلى انه سخر كل ما فى الكون لخدمته ؛ وينتهى الى ان هذا الكون المسخر فى خدمتنا هو من خلق الله وتدبيره وتنظيمه ، فليس هناك شىء فى السموات او فى الارض او اى شىء آخر خلافهما الا خاضعا لقدرته ، ومشيئته ورعايته ، فهو ربها الذى اوجدها على هذا النظام الذى هى عليه ، وسبحانه الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى . الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى ... هذا الشعور الكلى فى الايمان هو الذى توحى به هذه السورة بدلائلها ، ولذا جاءت هذه الآية مقترنة فى اولها بالفاء ، كأن ما بعدها مترتب على ما قبلها .

أما الآية الثانية « وله الكبرياء فى السموات والارض » فهى ايضا من نتائج دراسة السورة ، ولذا عطفت بالواو على النتيجة الاولى ... وان كانت الحقائق المذكورة فى الآية الاولى تسلم الى الحقيقة المذكورة فى الآية الثانية ؛ فان الذى خلق السموات ، والارض ورعاها واحاطهما بعنايته ؛ هو لا شك المتصرف فيهما وحده كما يشاء على حسب تدبيره وعلمه ، فليس هناك سلطة اعلى من سلطته ، ولا قوة اشد من قوته ، الكون كله منقاد اليه بقدرته ؛ فلا يتطاولن مغرور على هذه الحقيقة ، ويغنى نفسه ، ويظن انه يستطيع ان يتصرف كما يشاء دون رقيب عليه ...

كلمة خاطفة

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

زواج مريب

السؤال :

هل يجوز فى الشريعة الغراء ان تهب المسلمة نفسها للزوج المسلم الكفء ؟ وفى أى سن تستطيع ذلك ؟ وهل يشترط علم والديها وحضور شهود ودفع مهر ؟ وهل يجوز العقد شفاها او لا بد من تحريره بيد المأذون الشرعى ؟

الجواب :

... المتبعة واتقاء للشبهات ، والاعتراض من جانب والد الزوجة بعدم الكفاءة ، وتعمد اخفاء الامر عليهما مثار ريبة ظاهرة تجر الى سوء القالة ، وتقطع الصلة بين الابناء والآباء ؛ وقد تؤدى الى احداث جسام . والى الاتهام بان هذا الزواج لم يتم إلا بطريق الاغراء والاغواء . وستبقى هذه السبة والريبة عالقة بهما وباسرهما وبما ينجبان من ذرية ابد الدهر ، ولا يرضى بذلك إلا طائش مستهتر لا يقدر اعقاب الامور ، وسيندم اشد الندم ...

... عند الانكار دعوى الزوجية او الاقرار بها إلا اذا كانت ثابتة بوثيقة زواج رسمية فى الحوادث الواقعة من اول اغسطس سنة ١٩٣١ . » وعلم والدى الزوجين وان لم يكن شرطا فى صحة العقد شرعا ، إلا انه لا بد منه احتراما للتقاليد ...

يمس المصحف إلا على طهارة . » وبه احتج احمد بن حنبل على الحرمة . وخالف الجمهور فى ذلك داود الظاهرى فاباح مسه لمن ليس طاهرا محتجا بكتاب رسول الله ﷺ الى قيصر ، فان فيه آية من القرآن ، واجيب عن ذلك بالفرق بين المصحف وكتاب المراسلة المشتمل على الآية والآيتين .

ثم قال الشوكانى ما نصه : « واما الحدث حدثا اصغر فذهب ابن عباس والشعبى والضحاك وزيد بن على والمؤيد بالله والهادوية وقاضى القضاة وداود الى انه يجوز له مس المصحف . وقال القاسم بن محمد واكثر الفقهاء والامام يحيى لا يجوز ، واستدلوا بما سلف وقد سلف ما فيه » اه .

ومن هذا يعلم ان هناك قولا لبعض الائمة بجواز مس المصحف لمن به حدث اصغر يسوغ الاخذ به عند الضرورة . والله اعلم .

التصدق على غير المسلم

... من هذا الكتاب كان اصحاب رسول الله ﷺ والتابعين يرجعون اليه ويدعون رأيهم . » وقال الحاكم : « قد شهد عمر بن عبد العزيز والزهرى لهذا الكتاب بالصحة . » وكذلك استدلوا بحديث ابن عمر : « ألا ...

... والى الاصهار الفقراء ، والى الفقراء من اصدقاء الوالدين والزوجة .

ولو صرفت الى غير المسلم جاز ، وكان للمتصدق ثواب فى الجملة ، ولكنه دون الثواب اذا صرفها لمن ذكروا . والله اعلم .

همسات حائرة :

مهزلة فى الجامعـــــة الشعبية ...

إن الأمة التى يعنى ولاة الامور بشعبها فى مجموعه خليقة بكل نهوض ، ولا شك فى ان الجامعة الشعبية وامثالها ثمرة من ثمرات العناية بالشعب ، وانها اولى من الجامعات النظامية بالتقدير ، لأنها فرصة طيبة تمكن الشعب على اختلاف طبقاته من استغلالها فى تذوق شتى العلوم والفنون دون قيد او شرط ، وبذلك تسهم فى رفع المستوى الفكرى والفنى ، وتعمل على انهاض الثقافة الشعبية وتشجيعها ...

وهذه الجامعة الشعبية ، لا يكفيها لاثبات وجودها ، وابراز كيانها ، وتأدية رسالتها ، ان يكون لها ولفروعها ابنية ضخمة ، ولافتات بارزة ، وغرف تضم الطلاب لاشباع رغباتهم من ...

ومعه ثلة من اصدقائه فى السادسة والنصف من مساء يوم الخميس الماضى واخذوا امكنتهم فى قاعة المحاضرات ، وهالهم ان يجدوا الدكتور بلالا النائب الوفدى يحاضر فى رسالة النائب فى المجتمع « وحوله بضعة نفر يهتفون بحياة وزير المالية الهام » !!

ولما استطلعوا الخبر علموا ان النائب المحاضر رغب فى القاء محاضرته فى مكان ما ، ولما حالت بعض الظروف دون القائها فيه ، لجأ الى الجامعة الشعبية التى رحبت به ؛ وحددت لمحاضرته الساعة الخامسة والنصف من مساء الخميس ، اى قبل محاضرة الاستاذ الشرباصى بساعة ، وحضر الدكتور فى موعده فوجد القاعة خالية إلا من المقاعد ...

او القرآنية يجب ان تكون وقفا على المساجد والزوايا والجماعات الدينية ...

والاخرى ، ان الجامعة الشعبية تشعر كغيرها من المؤسسات انها ملك للحكومة القائمة ، وملك لوزارة المعارف التى بيدها الحول والطول ، اذن فلتكن لبقة فى مجاملة من يمت الى الحكومة بصلة الحزبية ، ولو على حساب كرامتها ووقارها ، واعتبرت ان حرمانها صفة النظام الذى يفقدها صفة المهابة ، اهون فى نظرها من ان تقف موقفا جافا مع نائب من حزب الحكومة القائمة ، قد يكون له شأن فى يوم ما ، وقد يكون لاغضابه اثر يفزع خواطرها .

اننا لا ننكر على الجامعة ان يكون منبر ...

محمد عبد الله البيان

بلدية الاسكندرية

تحقيق صحفى خطير عن الحالة الآن فى مراكش

الفرنسيون يقبضون على زعماء حزب الاستقلال ورؤساء فروع حزب الشورى والاستقلال

بدء المحاكمات وتنظيم المظاهرات والحفلات الفرنسية لاستقبال مندوبى الجامعة والمؤتمر الاسلامى والصحفيين

على اثر وصول الاستاذ صالح ابو رقيق مندوب الجامعة العربية الى « طنجة » اتخذت الادارة الفرنسية اجراءات مشددة للحيلولة دون وصوله للدار البيضاء ، كما منعت خروج الوطنيين الى « طنجة » وقد تمكن الاستاذ ابن سوده مدير جريدة « الرأى العام » من الخروج ، وقد كان لديه تأشيرة سابقة إلا ان الفرنسيين اجروا عليه تفتيشا دقيقا ، وكادوا يجردونه من ملابسه خوفا من ان يكون قد حمل معه انباء . وقد قدم احتجاجا على ذلك واتصل بمندوب الجامعة لافهامه حقيقة الاوضاع فى داخل البلاد .

والاستقلال ، وفيما يلى بيان عن بعض هذه الاعتقالات والاسباب التى تذرعت بها السلطة العسكرية لتبرير القبض عليهم :

فى قرية « تيفلد » القت الحكومة القبض على السيد عبد الرحمن الذكرى ، لأن الحزب عقد فى داره اجتماعا وطنيا ، ولأنه وهب داره لتكوين مدرسة حرة ، وحكم عليه بثلاثة اشهر سجنا . وقد اتهمه الحاكم بانه اوقد نارا فى الغابة فلما ذكر انه لا يرتاد الغابة ، قال له القاضى الفرنسى : ان راعيه هو الذى ذهب الى الغابة واستضاء فيها بالغاز ، وان هذا العمل ربما كان ...

نشاطها ، وانها ستقبض عليها اذا لم تكف عن هذا النشاط ، كما منعت بيع صحيفة « الرأى العام » فى « الخميسات » ، وقد منعت الرقابة نشر البرقيات التى ارسلت الى رئيس الحكومة المصرية والجامعة العربية وسمو الامير عبد الكريم الخطابى .

سجن ٦٠ من زعماء البادية

وقد خشيت السلطات الفرنسية من مناهضة رجال البادية لها ، فالقت القبض على ٦٠ من الزعماء المتصلين بالاحزاب السياسية ، وخصوصا من رجال حزب الشورى والاستقلال الذى اخذ يناوىء ...

قصة الذئب والحمل !

وكان من جراء ذلك ان القت الحكومة القبض على اعضاء معينين من حزب الاستقلال ، كما القت القبض على رؤساء فروع حزب الشورى ...

انذار ومنع

وقد استدعت المراقبة لجنة فرع حزب الشورى فى « القباب » وابلغتها انها تتبع ...

وذلك للرد على الجامعة والحكومات الاسلامية . ولذلك فان الهيئات المراكشية تطالب الحكومة المصرية والجامعة العربية ان تشترط منح المندوبين الحرية الكاملة فى البحث والاستقصاء .

بيان جديد لرئيس وزراء الباكستان عن المؤامرة

أجاب دولة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان ووزير الدفاع على سؤال فى البرلمان للسيد نور احمد ، عن الاجراءات التى اتخذتها الحكومة لانزال العقوبة بجميع المشتركين فى المؤامرة التى اكتشفت اخيرا بقوله :

« فى التاسع من شهر مارس الحالى اذعت بيانا عن اعتقال الماجور جنرال اكبر خان وغيره لقيامهم بنشاط يهدد سلامة الدولة . وقد اوضحت فى ذلك البيان ان هدف المتآمرين بث الفتنة والفوضى فى البلاد بواسطة العنف واستغلال بعض العناصر فى القوات المسلحة الذين يمكنهم ان يؤثروا على ولائها للدولة . وذكرت فى ذلك البيان ايضا اننى — لاسباب تتعلق بسلامة الدولة وامنها — لا استطيع اذاعة تفاصيل المؤامرة . وهذه الاسباب نفسها ...

... خطتهم تتضمن فصل كبار الضباط العسكريين ، والموظفين المدنيين والقبض على زمام السلطة ، واخضاع البلاد لحكم ديكتاتورى عسكرى ، ثم تنظيم الاداة الحكومية على الطراز الشيوعى العسكرى ، وكانوا يعتزمون — لتحقيق هذا الهدف — دعوة بعثات اقتصادية واخرى لوضع الدستور من دولة اجنبية معينة .

وكان الماجور جنرال اكبر خان هو زعيم هذه المؤامرة ، والجنرال لطيف يده اليمنى فيها ، وقد فصل القائدان من الخدمة والقى القبض عليهما . وكان هناك غيرهما من العسكريين والمدنيين مشتركين فيها ، اما الضباط والجنود من غير هؤلاء ، فلم يكونوا يعلمون عن المؤامرة شيئا .

ولم يكن المتآمرون واثقين من تأييد الجيش او الشعب لهم ، ولكنهم كانوا يتوقعون ان تؤدى ضربتهم المفاجئة فى احدى الفترات الحرجة الى بث الفوضى والاضطراب فى البلاد ، ومن ثم يستغلون ذلك لحسابهم .

ومع ذلك فقد كان من المحقق ان تقف القوات المسلحة — فى حالة وقوع مثل هذا الحادث — الى جانب الحكومة ، ولو ان مثل هذا التمرد لم يكن لينتهى بدون سفك الدماء وتعريض سلامة البلاد لخطر جسيم لفترة معينة .

ويجرى الآن تحقيق واسع النطاق فى هذه المؤامرة ، وستتخذ اجراءات اخرى بعد اتمامه ، كما ان نية الحكومة متجهة الى تقديم المتهمين للمحاكمة حسب ما توحى به سلامة البلاد ، ولا ...

... فى الثناء على الشعب الباكستانى كله لموقفه من هذه المؤامرة ، فهذا الشعب قد اظهر فى كل مناسبة جزعه على استقرار بلاده ، ولكنه فى هذه المرة كان هادئا وواثقا وملتزما جانب الاتحاد التام ، وكلها امور تدعو الى الثقة بمستقبل الباكستان .

اما الصحافة الباكستانية فانها تستحق كل مدح للتحفظ الذى اظهرته فى نشر انباء المؤامرة ، والموقف الوطنى المشرف الذى وقفته منها .

وانى اؤكد للمجلس اننى سأستغل كل سلطة لحماية مصالح الباكستان والمحافظة على سيادتها الديموقراطية . »

القضية الليبية :

على الجامعة العربية رفع الامر فورا للامم المتحدة

تجتاز القضية الليبية اليوم اخطر دور فى مرحلتها الشاقة .

فالدول الاستعمارية احكمت خطتها ومندوب الامم المتحدة سائر فى طريق التنفيذ وغير مبال باحد . ان الامر اصبح مكشوفا لا يحتاج لبيان او توضيح ، لقد قالت فرنسا لن اتخلى عن فزان ما دام الانجليز فى برقة والامريكان فى طرابلس ، والمعنى مفهوم فلصوص الاستعمار لا يريدون الا ان تكون الفريسة مقسمة بينهم بالقسطاس .

ومن بلية الشعوب المستضعفة وجود اذناب الاستعمار وخدامه المخلصين ، الذين يمهدون له الطرق ويفتحون له الابواب .

ولقد بليت ليبيا كما بلى غيرها من الشعوب العربية بطوائف نفعية تخدم الاستعمار فى ادواره المختلفة ، غير حاسبة للشعب اى حساب ما دامت حراب الاستعمار تحميها من كل اذى ، وعلى ذلك فهى تنفذ ما يطلب منها من اعمال ولو ادى ذلك الى خراب الوطن واضمحلال كيانه ، وهذا هو ما يحدث الآن فى ليبيا .

والشعب الليبى يقف متحفزا فلن يطول السكوت طويلا .

ادخلت امريكا خصلها الشعب العربى الصغير ، الذى استطاع فى يوم كان فيه مستقلا قويا ان يتغلب على اسطولها فى البحر الابيض ويفرض عليها الجزية (١) .

ومع كل هذا فالشعب الليبى لن يأبه بأى خصومة مع دول الاستعمار ما دام مصمما على نيل حقه كاملا غير منقوص . ان المسألة بالنسبة اليه مسألة حياة او موت .

واخيرا هل لنا ان نطمع من الشعوب الاسلامية والعربية وصحافتها وهيئاتها المؤازرة — وفى هذا الظرف — والقيام بحملة احتجاج على هذا العدوان ...

الاستعمارى السافر نحو امة عربية جاهدت كثيرا وتعذبت كثيرا وحين رد اليها حقها المغصوب تضطهد لتقبل تقسيما لاجزائها واستقلالا صوريا يكبلها بمعاهدات وشروط ؟

ان عدم التآزر فى الملمات التى تحل بالشعوب العربية المستضعفة من شأنه ان يبعث روح اليأس فيها فتقبل جميع الحلول التى يقدمها لها الاستعمار ، وهذا معناه بداية تداعى الحصون العربية وبالتالى سيطرة الاستعمار عليها وهذا ما لا نريده وما يجب توطيد العزم على مقاومته ان كنا حقا نريد الحياة .

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة بطرابلس الغرب — ونزيل مصر

(١) كان ذلك فى عهد استقلال طرابلس وفى حكم الاسرة القره مانلية .

... الامم المتحدة الى غالب اعضاء جلستها ... الى السلطات القائمة بالحكم .

فماذا يفعل الشعب بعد ذلك ؟ انه اذا اتخذ طريقا آخر سيقال عنه ما يقال ، وقد تتخذ اشياء تزيد الامر تعقيدا — ولن نصرح باكثر من هذا . ان طرابلس تريد من الجامعة العربية دعوة الامم المتحدة لعقد جلسة مستعجلة خاصة بقضيتها فورا ، اما الانتظار حتى دورتها المقبلة وبيننا وبينها ثمانية شهور ، فقد تكون كافية لجعل الامر الواقع ذريعة لفشل اى مشروع ، خصوصا وان الامر ليس ضد الانجليز وحدهم ولكنه ضد الامريكان ايضا .. الامريكان الذين يسيطرون على هيئة الامم ويوجهون سياستها .

ان قاعدة الطيران الاميركية فى طرابلس ...

فى الصحافة المغربية :

منعت الرقابة الفرنسية بالرباط نشرها

نريد سياسة انقلاب جريئة

لا سياسة ترميم واصلاح

... وهذه بدعة جديدة تلجأ اليها الادارة ، وهى اجتماع ما يسمى بمجلس الوزراء والمديرين : على غرار بدعة تونس ، التى قررت مجلسا وزاريا مشتركا ، بين وزراء تونسيين ومديرين فرنسيين ،

مع بعض الفرق بين الهيئتين ، هو ان الوزراء التونسيين فى الوزارة المشتركة ، قد رخص لهم بان يباشروا — فى دائرة نفوذ ما — شؤون وزاراتهم ، فى حين ان اغلب اعضاء وزارتنا ، واعنى بالخصوص مندوبى دولة الصدر الاعظم — مع احترام الاشخاص — ليس لهم من ذلك الا الاسم .

واول ما يلفت النظر فى هذه البدعة الجديدة ، هو هذه المحاولة التى ترمى الى مس السيادة المغربية ، وتقرير تجزئتها بين الفرنسيين والمغاربة ، والباس تلك التجزئة حلة شرعية . وذلك بتكوين مجلس حكومة مغربى مشترك بين الفرنسيين والمغاربة ...

... فى الحقيقة من الامر شىء . اما المجلس الجديد ، فان السيادة المغربية فيه . ستصبح مهددة بالتجزئة الى شطرين . وان تكن من الوجهة العملية ، لا تزال كلها بيد المديرين الفرنسيين .

عبد الهادى الشرايبى
عضو المكتب السياسى لحزب الشورى والاستقلال

النبى لا يتخلى عن رسالته

الحمد لله ، فقد رأى اساتذة الازهر استئناف الدراسة ، وهم اصحاب حق حرمانهم منه هزيمة للامة ، وزلزلة لكيانها الثقافى والاخلاقى المرتبط ...

... يعتصموا بها مواصلين العمل على نشر دين الله ، وتقوية اليقين به بين الناس . واؤكد : انهم بمقدار نجاحهم فى هذا الميدان ، ستأتيهم حقوقهم ...

... المذكرات والتصريحات واعلانات الصحف .

وسواء كان ذلك باعثا للحكومات على اجابة المطالب ، او كان غيره هو الباعث ، فان المهم ان هذه وسيلة لا تليق بالازهريين : علماء الاسلام ، والقائمين على هداية الناس بهدى محمد ﷺ !

فان معنى الاضراب : التخلى عن الرسالة التى ائتمنهم الله عليها ، ووضعها فى اعناق العلماء ، وعليها يقوم كيانهم فى هذه الحياة . رسالة من اسمها : تربية ابناء الامة تربية اسلامية ، وتفقيههم فى دينهم . والكلمة البلغاء السائرة لملك مراكش فى محنته لارغامه على مناصبة الوطنيين العداء ، وهى : « ان النبى لا يتخلى عن رسالته » هى الكلمة التى ينبغى على علماء الاسلام ان ...

... يا رجال الازهر ، وجنود الاسلام ودعاته ، لستم كأحد من الناس بما وضع الله فى اعناقكم من « امانة الدين » ! ووراثة سيد المرسلين ، والقيام بالدعوة الى الله رب العالمين .

وان المسلمين الذين تتدافع نحوهم مطامع شياطين الانس والجن لافساد مجتمعاتهم وسرقة ديارهم واماتة دينهم ولغتهم فى اشد الحاجة الى كفاحكم وجهادكم ، فابذلوا لهم من انفسكم اكثر مما تبذلون ، واعطوهم اكثر مما انتم معطون ، وضحوا وتاجروا بأنفسكم وعلمكم مع الله لا نقاذهم : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ... »

واذا قلنا : ان المسلمين فى حاجة اليكم ، فاننا نقصد المسلمين فى ارجاء الارض ، وانتم لا تنفسون ما يرد اليكم من استغاثات بكم من ...

... الامة التى سوف تقدر لكم حق قدركم ، وتعرف مبلغ فضلكم وبلائكم لن تستطيع ان تكافئكم ولو بزنتكم ذهبا ؟ والذى سيتولى جزاءكم ، انما هو من تعبتم وجاهدتم ابتغاء مرضاته تعالى .

لقد جربنا الاضراب — وكان خطأ — فلا ينبغى ان ندع الاسلام يلدغ منه مرة اخرى ؟

زيدان ابو المكارم حسن
بكلية اللغة العربية

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

بقية البروتوكول الثالث عشر :

ان الحاجة الى الخبز يوميا ستكره الاميين (غير اليهود) اكراها على ان يقبضوا السنتهم خرسا ، ويظلوا خدمنا الاذلاء . واولئك الذين قد نستخدمهم فى صحافتنا من الاميين، سيناقشون بايعازات منا حقائق لن يكون من المرغوب فيه ان نشير اليها بخاصة فى جريدتنا الرسمية . وبينما نتخذ كل اساليب المناقشات والمناظرات هكذا ، سنمضى القوانين التى سنحتاج اليها ، وسنضعها امام الجمهور على انها حقائق ناجزة .

ولن يجرؤ احد على طلب استئناف النظر فيما تقرر امضاؤه ، فضلا عن طلب استئناف النظر بخاصة فيما يظهر حرصنا على مساعدة التقدم، وحينئذ ستنحى الصحافة نظر الجمهور بعيدا بمشكلات جديدة (وانتم تعرفون بانفسكم اننا دائما نعلم الشعب ان يبحث عن عواطف جديدة) وسيسرع المغامرون السياسيون الاغبياء لمناقشة المشكلات الجديدة، ومثلهم العامة الذين لا يفهمون فى ايامنا هذه حتى ما يتشدقون به . ان المشكلات السياسية لا يقصد منها ان تكون مفهومة عند الناس العاديين . ولا يستطيع ادراكها — كما قلت من قبل — الا الحكام الذين قد مارسوا تصريف الامور قرونا كثيرة . ولكم ان تستخلصوا من كل هذا اننا — حين سنلجأ الى الرأى العام — سنعمل على هذا النحو كى نسهل عمل جهازنا ، كما يمكن ان تلاحظوا اننا ننشد الموافقة على شتى المسائل لابالافعال بل بالاقوال ، ونحن دائما نؤكد فى كل اجراءاتنا اننا مقودون بالامل واليقين لخدمة المصلحة العامة ..

ولكى نذهل الناس المضعضعين عن مناقشة المسائل السياسية ، فاننا نمدهم بمشكلات جديدة ، اى بمشكلات الصناعة والتجارة ، ولنتركهم يثوروا على هذه المسائل كما يشتهون !

انما نوافق الجماهير على التخلى والكف عما تظنه نشاطا سياسيا اذا منحناها ملاهى جديدة ، اى التجارة التى نحاول فنجعلها تعتقد انها ايضا مسالة سياسية . ونحن انفسنا اغرينا الجماهير بالمشاركة فى السياسيات ، كى نضمن تأييدها فى معركتنا ضد الحكومات الامية (غير اليهود)

ولكى نحبسها عن ان تكشف بانفسها اى خط جديد للعمل فى السياسيات ، سنلهيها ايضا بانواع شتى من الملاهى والالعاب ، ومزجيات الفراغ والعواطف والمجامع العامة وهلم جرا . وسرعان ما ستبدأ الاعلان فى الصحف داعين الناس الى الدخول فى مباريات شتى فى كل انواع المشروعات كالفن والرياضة ونحوها . هذه المتع الجديدة ستلهى ذهن الشعب حتما عن المسائل التى سنختلف فيها مع الجمهور ، وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه ، سيهتف جميعا معنا لسبب واحد ، هو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين سيكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة ، وهذه الخطوط سنقدمها غير متوسلين إلا بتسخير هؤلاء الاشخاص الذين لا يستطاع الشك فى تحالفهم معنا كآلات تعمل من اجلنا . ان دور المثاليين المتحررين سينتهى عندما يعترف بحكومتنا، وسيؤدون لنا خدمة طيبة حتى يحين ذلك الوقت. ولهذا السبب سنحاول ان نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التى يمكن ان تبدو تقدمية او تحررية . لقد نجحنا نجاحا كاملا بنظرياتنا عن التقدم فى تحويل رؤوس الاميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية ، ولا يوجد عقل واحد بين الاميين يستطيع ان يلاحظ انه فى كل حالة وراء كلمة « التقدم » يختفى زيغ عن الحق ، ماعدا الحالات التى تشير فيها هذه الكلمة الى كشوف مادية او علمية . اذ ليس هناك الا تعليم حق واحد ولا مجال فيه من اجل التقدم . ان التقدم — كفكرة زائفة — يعمل على تغطية الحق ، حتى لا يعرف الحق احد غيرنا نحن شعب الله المختار الذى اصطفاه الله ليكون قواما عليه .

وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التى كانت تحير الانسانية لكى ينطوى النوع البشرى فى النهاية تحت حكمنا المبارك .

ومن ذا الذى سيرتاب حينئذ فى اننا نحن الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها انسان طوال قرون كثيرة .

(يتبع) محمد خليفة التونسى

من بحر الاحزان

مع الرافعى ثم البارودى ثم حافظ ثم شوقى:

نوب تعدو على نوب — تقطع الايام فى طلبى

ليت شعرى وهى معجلة — اى ذنب لى سوى ادبى

« مصطفى صادق الرافعى »

فسحقا لدنيا لا يدوم نعيمها — وتبا لخل لايدوم على العهد

وكيف يلذ المرء بالعيش بعدما — رأى ان سم الموت فى ذلك الشهد

« البارودى »

لم تلدنا حواء إلا لنشقى — ليتها عاطل من الاولاد

سلمتنا الى صروف زمان — ثم لم توصها بحفظ الوداد

« حافظ »

قل للزمان يصب من احداثه — او لا يصب فما بنا اشفاق

غمرت مصائبه فأغرقنا بها — والغمر فيه تستوى الاعماق

« شوقى »

جمعها : انور عباس احمد — معهد بنى عديات

الفؤاد الاسمر

امتعانى بالصبى الاسمر
اجتلى الدنيا بطرف احور
صنونا السودان حسنا صنونا
فى جلاد صنونا فى عبقر
رف بالسودان نيل فانبرى
فى دياجيه بضوء المسفر
مصر فى ضمن الفؤادى نضرة
اخطرى يا سحب او لاتخطرى
حليـة الشرق على فتـانه
تمطر النعمى وان لم تمطر
يا دموع الغيث نشكو بذله
لا شكرت النيل ان لم تكفرى
بورك الوادى تغنى ازهر
من بنيـه بالفؤاد الاسمر
فتنة الحسن بعينى مشفق
فتنـة الحسن بعينى جؤذر
جنة الوادى لديها نهره
من جنان الخلد حول الكوثر
أى عذب نيل مصر شد ما
مد بالسكر نبت السكر
منظر النيل جمال يقتنى
حسن مرأى من جمال المخبر
مشرق الصفحة تجلو شمسه
من تراه طلعة المستبشر
كل ماء رف صدرا حاليا
شق عنه كل ثوب اخضر
البواكير حكى ملتقهـا
حبة القلب ونهد المعصر

* * *

من عذير النيل من فتاكة
يلمح العدل بعينى منكر
عرضه القهر فيا مصر اعتلى
منزل الهون فيا شرق انبر
الجوى ما نقتفيـه آهة
والتشكى دمعـة المستعبر
لست انفاسى ان لم تنظمى
لست عبراتى ان لم تنثرى
صرعة الدستور فينـا انه
صنع طفل العلم غض المكسر
فتنة الشعب على وجدى به
كل من الجهل حلو المنظر
كل جبـار تصبى معشرا
يقتفيهم فتنـة فى معشر
لا تقيم العدل فى دستوره
قـلة تملك امر الأكثر

* * *

يا عيون السحر من سودانه
انت لولا رقة لم تسحرى
سهدوا سودان مصر خيفة
أى طرف ساحر لم يسهر
مصر والسودان جسم ويد
لو اصاخوا للهدى لم يبتر
شارى السودان ممن باعـه
ثم حبـات قلوب فاشتر
من شرى السودان او من باعه
ليست الاكباد مما نشترى
من جفا سودانه فى طيبه
غاسل اثوابه من عنبر

« السيد »

مكتبة الكيلانى للاطفال

كنا اشرنا الى ظهور الطبعة الثالثة من كتاب « جحا فى بلاد الجن » للاستاذ كامل كيلانى ، منشىء مكتبة الكيلانى للاطفال التى لا مثيل لها لا فى مصر وحدها بل فى الشرق العربى باسره . وقد ذيلت هذه الطبعة بقصيدة عامرة للشاعر الاديب محمود غنيم ، عنوانها « مكتبة كاملة » جاء فى مستهلها قوله :

مكتبة كاملة من منشآت كامل
حافلة رفوفها بكل سفر حافل
روضة اطفال مباحة لكل داخل
لم يبق بعد اليوم عذر لصبى جاهل
يا ايها القصير فاخر السما وطاول
لم أر عملاقا له قدرك فى المحافل
ماالطول فى الهيكل بل فى الفضل والشمائل

* * *

فهنيء الاديب الكامل بكتبه ومكتبته، ونسأل له دوام العافية والنجاح .

الصدى المتجاوب :

شعراء ...

هذا شاعر حق مطبوع ، وفنان اصيل لم يبلغ من الفن درجات الاعجاز ، ولم يصل الى مراتب الكمال ، وكان المأمول فيه ان ينسى كل شىء سوى نفسه ، وان يتفانى فى بلوغ غايته ، ولا سيما بعد ان صار على ابواب الاربعين ، ولكنه وهو فى حاله الشديد من الاغفال والخمول ، وفى احتياجه الشديد الى من يكشف عنه اكداس التراب ليظهر لماعا فى الآفاق ، ينسى نفسه ويبذل جهده ووقته وراحته للاشادة بفنان سواه ! الم اقل انه شاعر مطبوع وفنان اصيل ؟

انه فايز جلال او « شاعر الجلاء » الذى يعرفه القراء ، ذلك الرجل الذى يعالج الشعر والموسيقى ويبتكر فى آلاتها . يكتب الى خطابا طويلا يبتدئه بقوله : « اعلم انى ابحث عن شعرك فى « منبر الشرق » وانى معك حيث تقول :

ايه يا ربى فانى شاعر
انما الشاعر والله انا !

انى شاعر اخرس ! اذا اردت ان اعبر عن كل ما احس به عجزت ولم يسعفنى القلم إلا بالقليل الذى لا يشفى الغليل . فاذا عثرت على شاعر مثلك له نفس احساسى فكأنما عثرت على كنز ثمين . تهدينى الغريزة الى شعرك ، فأقف عنده طويلا اتأمل معانيه واتحسس مبانيه . اقرأ لك فتستريح نفسى لما اقرأ ، واهتف من الاعماق لقد وجدت من يشاركنى وجدانى ويحس مثل احساسى . ان الشهيد الحق عندى هو الشاعر الذى يقتل فى نفسه الشعر ، إما عجزا عن التعبير او يأسا من التشجيع ! »

ثم يحدثنى لاعن نفسه وشؤونها وشجونها ، وانما يحدثنى عن شاب فى بور سعيد اسمه حامد البلاسى ، يملك واخوه محل عطارة ورثاه عن ابيهما ، وهو من قراء « منبر الشرق » ومن شعرائه . لقد سأله مرة فايز عن رأيه فى « شاعر الجلاء » فقال له : « يعجب به البعض ولا يعجب به البعض الآخر » فعرفه يومئذ بنفسه فى تواضع وخجل ، ولكن البلاسى عاد فنسى صورة « شاعر الجلاء » فى زحمة الحياة ، وبقى « شاعر الجلاء » لا تربطه بصاحبه سوى رابطة الشعر .

واستمع الى « شاعر الجلاء » اذ يكتب عن حامد البلاسى فيقول : « انه على ما اظن يدبج الفواتير ، فلم يعد يطلع علينا فى « منبر الشرق » بشىء من شعره . ولقد نقلت اليك كل الذى قاله فى هذه الجريدة من يوم عرفتها أى من سنة ١٩٤٢ تقريبا ، والذى لفتنى الى شعره هى هذه الروح التى تجتذبنى الى شعرك ، وان القليل الذى قاله لابد ان يعطينا فكرة عن مدى تأصل الروح الشاعرية عنده . اترى شغلته امور العيش عن السبح فى دنيا الشعر ؟ ام ترى صدمته الحقيقة المرة فأصيب مثلى بالخرس ؟ كل ما يمكن ان اقوله هو انى اتألم كثيرا كلما عرفت او خيل الى ان شاعرا يقتل فى نفسه الشعر ، فهل انت معى ؟ »

ثم ارفق مع خطابه ثلاث قصائد لحامد البلاسى الاولى « الحياة الجديدة » تحية « لمنبر الشرق » والثانية « عبيد الحياة » والثالثة « قلب كبير » .

وحامد البلاسى له نفس اتجاهى الشعرى العام وهو التشاؤم ، يتضح لنا هذا من ابياته فى قصيدة « عبيد الحياة » :

نحن فى العيش كالقطيع الذى سيـ
ـق الى الموت ليس يدرك امرا
وكأن الذى رجوناه حلما
جاء فى الليل وافتقدناه فجرا
تظمأ النفس فى الحياة فلا تشـ
ـرب الا السراب اسوان مرا
وربيع الحياة جف به الزهـ
ـر ولم تلهم الخمائل طيرا
رحمة للوجود اضحى يبابا
بعد ان صارت الجداول قفرا
وغدونا نسير فوق حطام
نحن من فوقه كهمسة ذكرى

ولقد صدق « شاعر الجلاء » عند ما احس بشىء فى شعر حامد كالذى يحسه فى شعرى . فها هو حامد مثلى يحب الاطفال ولكنه يشفق من النسل لانه يخشى على اطفاله من قسوة الحياة ، فيروح يتلهى بالنظر اليهم يمرحون ويسعدون فى عالم الخيال . استمع الى قصيدته « قلب كبير » :

ياصغارى امرحوا واضجوا كثيرا
ان هذا الضجيج عذب لديا
انا فى مقعدى العتيق تعلقـ
ـت عمراكمو احن مليا
نظراتى حيرى على الاسطر الاو
لى من السفر ليس تقرأ شيا
والشرود الكبير يومض فى الفكر
ويسرى على مدى عينيا

وحامد مثلى يستكثر عمره ويستطيله ويحسب انه قد شاب وعمر فيقول :

انتمو بسمة الزمان وقد خط
زمانى البيـاض فى فوديا

واكبر ظنى انه لاتوجد فى رأسه شعرة واحدة بيضاء وانما هو الهم الذى يصور له هذه الافكار.

وبعد فأنا شاكر ومقدر لروح « شاعر الجلاء » وانا مقدر لشاعريته الخرساء، وان شاعرا اخرس عفيفا لاعظم من شاعر يسرق ويمسخ شعر الآخرين . اما حامد البلاسى فانى ابعث اليه بتحية طيبة ، وارجو ان يجعل جزءا كبيرا من وقته للتجارة ، وجزءا صغيرا للشعر ، ولاسيما التوفر على اللغة ليجد عنده محصولا كافيا للتعبير الدقيق . ولعلنا نقرأ له شيئا على صفحات « المنبر » فى القريب .

« كنارى »

نظرات

فى كتمان السر : — للاستاذ محمد البدرى محمدين

لا تفش سرا ولا تطلع عليه سواكا — فان بدا وانجلى بالكارثات رماكا

اودع فؤادك سرك ولا تدعه لخلك — واحذر فتى ان يغرك فتصطفيه بجهلك

مفتاح سرك فوكا فاحرص على المفتاح — واثبت ولو كلفوكا رغما على الافصاح

السر كنز ثمين مقره فى جنانك — عليه منك امين وحارس من لسانك

تناس سرا ودعه واجعل حشاك محله — وفى الورى لا تدعه لاى فرد وجهله

السر بكر مصون وفى اللآلى خريدة — فاربأ به عن مجون واحفظه من ان تبيده

ان ضقت بالسر صونا فمن سواك يصونه — وهل يرى بعد أمنا من اعتراه جنونه

اعلى الذخائر سر يصان طى الجنان — فليس يغريك جهر تضيع فيه الامانى

لا تجعل السر لفظا تلوكه فى لسانك — واجعله صونا وحفظا منافيا لبيانك

املك زمامك واحفظ سرا على الناس يخفى — واصمت ولا تتلفظ فذاك للخير ادنى

ان كنت تملك سرك فانت تملك امرك — وقد توليه امرك ان انت تودعه غيرك

حافظ على سر غيرك لو اطلعت عليه — ولا تجاهر بسرك فانت رهن لديه

مطالب وشكايات

اطباء تجار ...

— « محمد حسن الجمال » هو احد ابناء ادكو الفقراء ، اصيب بمرض فى عينيه فتقدم الى طبيب المجموعة الصحية بادكو للكشف عليه . وعرف الطبيب علته ، ولم يكن فى المجموعة الصحية وسائل العلاج ، فحوله الى طبيب اول مستشفى ادفينا المركزى .

وشد المريض الرحال الى ادفينا ، وتقدم الى طبيب الرمد المختص لعلاجه ، ومعه خطاب من مفتش صحة ادكو للمستشفى ، ومع كل ذلك فقد رفض الطبيب علاجه بالمستشفى ، وطلب منه ان يعالجه بعيادته ... فقال المريض : ولكننى فقير ياحضرة الطبيب ولا املك نفقات العلاج . ولما تبين الطبيب انه فقير حقيقة ، ولن يستطيع ان يملأ كفيه منه طرده شر طردة بدون علاج .

فهل هذه رسالة الطب ؟ وما رأى نقابة الاطباء فى تصرف هذا الطبيب ؟ والى اين يذهب الفقراء ؟

رسالة وزارة الاقتصاد

— استبشر الناس حينما اعلنت الحكومة الغاية من وزارة الاقتصاد ، وهى اصلاح الاراضى البور ، ولكن انقلب استبشار الناس الى حسرة واسى فى عزبة ظهر الجبل ، التابعة للقنطرة الغربية ، فقد باعت الحكومة لهم ارضا . ووقفت وزارة الاقتصاد جامدة ساكنة لاتتحرك ، ولاتمدهم بمعونة ، وارضهم هذه خصبة ، فى حاجة الى الماء وحده فتستصلح ، ويمكن ذلك بشق قنوات صغيرة اليها ، وزيادة منسوب ترعة بور سعيد ، حتى يستطيع الفلاح زرع ارضه ، وزيادة انتاجه . فيا وزارة الاقتصاد ، نظرة الى اهالى عزبة ظهر الجبل .

الى معالى وزير المعارف

— تقدمنا الى الدراسات العليا بمدرسة المعلمين بالزقازيق ، وعلمنا من حضرة استاذنا الفاضل على بك الرفاعى ، ناظر المدرسة ، ان الوزارة لم تصرح الا بفتح فصل واحد بها ، وان المدرسة ستنفذ تعليمات الوزارة ، فى تفضيل الأحدث تخرجا ، والأعلى نسبة فى مجموع الدرجات. قلنا : ولكننا فى عهد معالى الدكتور طه حسين باشا ، الذى لا يعرف القيود! فقالوا : انها الميزانية !

ونحن يامعالى الوزير نريد ان تروى ظمأنا من العلم ، مهما كلفنا من ثمن ، فنعلن استعدادنا لدفع كل المصروفات التى تراها الوزارة كفيلة بانشاء فصل آخر ، يضم امثالى من الذين لم يسعدهم الحظ بقبولهم فى الفصل الاول ، ولكنهم لم يقنطوا ولم ييأسوا .

محمود نور الدين
المدرس بمدرسة دنديط الاولية للبنات

مجندو القوات المرابطة

— المجندون بالقوات المرابطة الذين تركوا اسرهم لرحمة القدر يرجون من معالى وزير الشؤون رعاية اسرهم التى يعولونها مدة التجنيد .

احمد السيد المكارى

شركة الكوكاكولا بالسويس

— يعمل عمال هذه الشركة ١٢ ساعة يوميا باجر قدره ١٧ ½ قرشا منذ ثلاث سنين واذا طالبوا بزيادة هددوا بالفصل والتشريد، ويبلغ الجشع بالرؤساء الى حد اخذ ثمن ما يتناوله العمال من شراب الكوكاكولا .

مهندس تنظيم البلينا

— مهندس التنظيم بالمجلس البلدى يستهتر بواجبه ويقابل شكايات الجمهور بالاستخفاف ويحجم عن كل اصلاح . والبلد مهملة النظافة وفى حالة يخشى معها على الصحة العامة ، خصوصا فى الاحياء الفقيرة ، وعمال البلدية لايقومون بواجبهم وانما يخدمون فى بيوتات الموظفين. ولقد بحت الاصوات بالشكوى وما من مجيب ، فنلفت نظر المسئولين بوزارة البلديات واعضاء المجلس البلدى .

القاضى كمال الدين

الخبز فى الاسماعيلية

— لا يحصل ابناء الاسماعيلية على الدقيق إلا بشق الانفس ، ويشترى السكر بأربعة وعشرين قرشا للاقة ، والفقراء يقاسون الويل فى هذه الايام فأغيثونا ياولاة الامور .

احمد حسن على
بمكتب الحجر الزراعى

جمعيات المحافظة على القرآن

— تغذى وزارة المعارف تلاميذ المدارس واقسام الحفاظ ببنى عديات الا جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، رغم ما رفعته من التماسات الى المسئولين . ان تلاميذ المحافظة على القرآن هم — لفقرهم — اولى بالغذاء من تلاميذ المدارس . فهل يستجيب المسئولون ؟

الاخلاق .... الاخلاق

لعل محنة الاخلاق فى هذا البلد تحمل نساءنا الداعيات إلى السفور والاختلاط بالرجال الى التريث ولو قليلا ، والتفكير فيما يحيق بنا بسبب السفور والاختلاط ...

ان النكبة التى أصابت الاعراض المصرية فى إحدى المدارس ، والتى اشارت اليها احدى الصحف ، لاكبر دليل على مايجره الاختلاط فى معاهد التعليم من فساد .

ونحن نرى بعد هذه الكارثة الخلقية ان تعنى الوزارة بجعل مدارس البنات جميعها وقفا على النساء ، فلا يكون فيها مدرس ولا موظف من الرجال ....

انها مأساة لطمت الداعين والداعيات الى اختلاط الجنسين وحمل النساء لأعباء الرجال ....!!!

رعى الله الاخلاق والفضيلة فى هذا البلد المنكوب .

شركة ترام القاهرة

— اهتمت الشركة بما نشرناه عن شكوى السيدة الجليلة ب . م بخصوص معاملة بعض العمال للراكبات ، وبعثت الينا ترجو من السيدة الفاضلة الاتصال برؤساء الشركة للنظر فى شكواها .

مصلى محطة طما

— يعتذر ناظر المحطة عن عدم افتتاح المصلى بان الميزانية لاتسمح بتعيين مؤذن وامام . ونحن نعتقد انه يمكن لأى موظف مسلم بالمحطة ان يقوم بهذه المهمة .

النظافة فى اسوان

◎ لا نبالغ اذا قلنا ان مدينة اسوان مهملة كل الاهمال ، فترى بها القاذورات فى الوقت الذى تكافح فيه وزارة الصحة الامراض ، ولكن بلدية اسوان لا تهتم بالنظافة والصحة العامة ، واهم شارع بالمدينة شارع البحر مهمل بشكل تشمئز منه النفوس .

فالى ذلك نلفت نظر المسئولين بالبلدية .

يوسف علوب

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ قضت محكمة استئناف اسكندرية لنقابة عمال سباهى ضد الشركة ، بدفع متجمد اعانة غلاء المعيشة اعتبارا من اول مارس سنة ١٩٥٠ لغاية الآن .

وقد ارسلت النقابة انذارا للشركة بضرورة دفع المتجمد لجميع العمال ، وإلا اضطرت لتوقيع الحجز على منقولات الشركة ومبانيها . ويقدر هذا المبلغ المطلوب بنحو خمسين الف جنيه .

◎ دخل مفتش مكتب العمل بالاسكندرية مخبزا من المخابز فى الساعة الثانية والنصف صباحا ، فوجد احد العمال المنضمين للنقابة يشتغل فى المخبز ، فثار على صاحبه ، وطلب منه فصل هذا العامل فورا ، لأنه منضم للنقابة ومن البارزين فيها !

وكان مندوبو النقابة حاضرين وسمعوا هذه الاقوال وتعرضوا ايضا لفاحش القول من هذا المفتش ، بل انه هددهم باغلاق النقابة وحلها . وانتهت ثورته بأن تناول العشاء فى منزل صاحب المخبز .

ونحن نتساءل : هل من دواعى العمل ان يذهب مفتشو مكتب العمل للعملاء فى الليل وفى غير مواعيد العمل؟ وهل من مقتضيات المهنة ومستلزماتها تناول العشاء فى منازل اصحاب العمل ؟

احمد موسى محمد

* * *

« منبر الشرق » — نرجو من حضرة مراسلنا السكندرى ان يجعل رسائله عامة لا نقابية ولا عمالية فقط ..

الحامول

◎ يرجو اهالى برهيم تعيين عمدة لهم، ويرشحون الوجيه عبد المقصود بك حسن . — فوزى احمد سلام

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٤ / ٤ / ١٩٥١ عن الاعمال الآتية :

١ — التركيبات الكهربائية والاجهزة اللازمة لمتحف فاروق الاول للفنون الجميلة .

٢ — توريد وتركيب ميكروفونات ومكبرات صوت بملعب فؤاد الاول.

٣ — التركيبات الكهربائية الخاصة باضاءة مدخلى وسقف ملعب كرة السلة.

وتعطى صورة من الشروط الخاصة بكل من هذه الاعمال المودع نسخ منها بقسم الهندسة مقابل ٢٠ قرشا وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما ورسم البريد ٥٠ مليما .

١٧٥

السويس

◎ نقابة عمال شركة شل بالسويس اولى النقابات الممتازة ادارة ونظاما ويرأسها الاخ الاستاذ انور سلامة ، واليها يرجع الفضل فى رعاية مصالحهم وتوحيد صفوفهم داخل الشركة وخارجها . وبمناسبة مشروع بناء دار للنقابة شرف المدينة فريق الشبان المسلمين للتمثيل والموسيقى بالقاهرة بدعوة منها ، ومثلوا رواية « قاهر الشيطان » التاريخية الاسلامية . ولاول مرة يظهر هذا اللون التمثيلى الرفيع على مسرح السويس ، وقد اعجب به الجمهور . وبعد انتهاء التمثيلية هنأ سعادة المحافظ شباب الفرقة التمثيلية ، وقد خصص ايراد الحفل لبناء دار النقابة الجديدة .

◎ تألفت لجنة برئاسة الاستاذ جاتو عن هيئة شؤون المساجد بالجمعية الشرعية بالقاهرة لفرعها بالسويس لتنفيذ مشروع بناء المسجد الجديد .

◎ مكتب « منبر الشرق » بشارع اسماعيل باشا مفتوح لقبول الاشتراكات والاعلانات . « وجيه »

بنها

◎ فاز بعضوية نقابة المحامين ببنها حضرات الاساتذة نجيب جرجس ، ومحمود محمد حجازى ، ورشاد سالم .

◎ قضت محكمة الجنايات ببنها على قاتل امه ، طمعا فى ميراثها ، المدعو السيد الجارحى، باحالة اوراقه الى المفتى ، وقد هتف ابوه بحياة العدالة .

النجار
القنطرة الغربية

◎ تكونت بالقنطرة الغربية جمعية للمحافظة على القرآن الكريم : اخذت تشق طريقها بفضل معاونة حضرات محمد بك مكاوى مأمور المركز واحمد افندى حمدى عمدة القنطرة والحاج يوسف خليل من اعيان القنطرة والشيخ عماره حميد شيخ قبيلة العبايدة والشيخ محمد عبد الله سلمى . والاهالى يقدرون مجهوداتهم ويشكرون لهم معونتهم .

« رضوان »

شبين الكوم

◎ تنفق الوزارة الآلاف لشراء سيارات لاتستخدم للمصلحة العامة ، وانما لترف الاطباء وكبار الموظفين ، ومع ذلك نجد دور رعاية الطفل مفتقرة الى سيارات وتستأجر العربات للانتقال . فهل من سياسة رشيدة تمكين دور الرعاية من اداء واجبها ، ولا تتكلف الدولة مصاريف ترف الرؤساء .

عبد المنعم شوقى

منوف

◎ ما هو موقف البلدية من رصف شارع عبد المنعم ، وماذا تم فى مسألة ترعة الباطخة ؟

◎ قتل بعض الاشقياء غلاما من تتا وعمرين ودفنوه فى المقابر وانكشف الحادث فى نفس اليوم وقبض على المجرمين .

◎ تصدر قريبا ان شاء الله كتاب « نار ونور » .

جابر راغب الفيشاوى

بهرسنا

◎ مسجد العشماوى بعشما مركز الشهداء فى حاجة الى الاصلاح، فنوجه نظر المسئولين بالاوقاف .

◎ ستقيم مدرسة منوف الثانوية حفلا رياضيا كبيرا بمناسبة فوزها فى الميدان الرياضى . — زوين

برهيم

◎ وزع مندوب سعادة احمد عبد الغفار باشا ، مبلغ مائة جنيه ، على المتفوقين فى الشهادة الابتدائية فى العام الماضى ، من مدرسة المساعى الابتدائية بمنوف .

◎ يشكو الاهالى سوء معاملة عمال شركة اوتوبيس حليم مرجان ، فنلفت نظر المسئولين .

السيد عبد المقصود حسن

ابو كبير

◎ اعتقل ضابط المباحث احد النشالين وهو يجوب السوق ، ووجدت معه حافظة نقود وساعة . كما اعتقلت امرأة نشالة وهى تهم بنشل احد الاهالى.

◎ اهتم رئيس البلدية بنظافة البلدة. فأصدر امره بموالاة الكنس والرش.

« السنهوتى »

السنبلاوين

◎ مسجد بلدة نور العرب تحتاج دورة مياهه الى الاصلاح فنرجو عناية الاوقاف .

◎ شيعت جنازة المرحوم الاستاذ عبد الغنى مدين المدرس بكلية اصول الدين فى احتفال رهيب رحمه الله .

◎ يرجو طلبة معهد محمد على بالمنصورة ان يكون امتحانهم فى موعده المقرر .

محمد صادق حسن

فاقوس

◎ مسجد كفر الحاجر بالروضة ، فى حاجة الى دورة مياه ، والشعائر فيه معطلة ، وكان الحاج محمد عبد الله امام قد تبرع بمبلغ مائة جنيه مساهمة فى اصلاحه منذ سنة ١٩٤٩ ، ورغم ذلك لم يدرج اصلاحه فى ميزانية هذا العام فنوجه انظار المسئولين .

◎ يطالب اهل كفر الحاجر والحجاجة منذ سنين باقامة كوبرى على بحر البقر ، وقد وضع تصميمه وعوين مكانه ، ولكن الاوراق معطلة بهندسة الشرقية منذ سنة ، فنرفع شكواهم الى المسئولين .

◎ وابور الانارة ضعيف ، وبسببه تظل المدينة كثيرا غارقة فى الظلام ، وكذلك ثبت عدم صلاحية طلمبة مياه الوابور . فنلفت الانظار .

« المتيم »

سمالوط

◎ كثرت المياه القذرة بالشوارع فأين المجلس البلدى ؟

◎ قام الاستاذ محمد عز العرب بحملة تفتيشية على المخابز والمتاجر ، لمراقبة الاسعار ، وحرر بعض المخالفات .

◎ تعطلت مصالح الناس لعدم وجود استمارات صرف الامانات والنقود بمحكمة سمالوط الوطنية .

◎ يشكو الاهالى من سوء تصرفات بعض موظفى السنترال ، وتعطيلهم للمصالح ، فنوجه نظر المسئولين .

شوقى عبد الغنى

المنشاة

◎ قدم المنشاة معاون الادارة الجديد حضرة محمد افندى منصور محجوب فنرجو له التوفيق .

◎ يوالى فضيلة الشيخ محمد حسن فرحات الواعظ جهوده فى نشر دعوة الله وتبيان حقائق الدين .

« ملماط »

قوص

◎ فاز حضرة الشيخ محمد عباس بمأذونية قوص بعد ان تنازل حضرة الشيخ عبد الراضى محمد عن الترشيح .

يوسف سليمان محمود

الاقصر

◎ أدلى حضرة النائب المحترم احمد عبد الرءوف العديسى بك نائب الاقصر بحديث لنا فقال : « ان اكبر مشروع ينوى التقدم به هو جعل مدينة الاقصر مديرية » ، وسيثير هذا الموضوع قريبا . كما صرح بأنه قابل معالى وزير الشؤون وطلب منه انشاء ساحة رياضية بالاقصر فوافق معاليه . وصرح كذلك بأن معالى وزير المعارف وعد باكمال الاقسام الدراسية بالمدرسة الثانوية قريبا ، ووافق على انشاء معهد للآثار بالاقصر .

وقد سألت حضرة النائب المحترم محمد بك زكى علام نائب حجازة ، عن رأيه فى علاج مشكلة مراكش فقال : « على زعمائها احتمال التضحية ، لحل مشكلتها بيد ابنائها اولا ، ثم بتعاون البلاد العربية والاسلامية معها ، ولو ادى ذلك الى قطع العلاقات السياسية مع فرنسا . »

محمد الصادق جابر الاقصرى

اخميم

◎ مهندس التنظيم لا يهتم بشؤون البلدة ونظافتها ، ولا يهمه غير مصالحه الشخصية ، فنرجو من المسئولين وضع حد لهذه الفوضى .

◎ ظهرت اصابات بالحمى الشوكية ، وانتشر السعال والتيفود ، فنلفت نظر معالى وزير الصحة .

◎ قوبل بالاغتباط اقامة الشيخ حسن عبد الوارث الطيب ناظرا على مسجد الشيخ ابى بكر العجمى باخميم .

◎ تغيب شاب اسمه على سليمان ابو طالب منذ ٤ يوما وهو من الصوامعة شرق . فنرجو من يعرفه اخطار مركز اخميم .

محمد خليل ابو عدس

فرشوط

◎ يعبر كوبرى فرشوط آلاف الناس يوميا ، وقد تساقطت جوانبه واصبح المرور عليه خطرا فنلفت الانظار

◎ راقبت مراقبة تموين قنا التجار فى دائرة نجع حمادى وحررت المحاضر لمخالفى التسعيرة ، مما كان له احسن الوقع فى نفوس المستهلكين .

◎ كثرت حوادث مزلقانات السكة الحديد وكأنها أثرية لا تحول دون وقوع الحوادث والنكبات ، فنرجو عناية المسئولين .

◎ يرجو اعيان وتجار فرشوط اعادة الاسلحة التى استولت عليها الحكومة منهم فى عهد الارهاب السعدى .

محمود محمد الحكيم

الواسطى

◎ بشركة اوتوبيس المنيا والجيزة جراج يقع بين المساكن وليس بهذا الجراج مياه او معدات لاطفاء الحريق مما يهدد الناس بالخطر . فنلفت لذلك انظار المسئولين .

◎ سرق متجر عبد الرحمن شعبان ويقع فى اكبر شوارع البلدة فأين كان حماة الامن ؟

◎ اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية دفن الموتى الغرباء بالواسطى وانتخبت حضرة يونس ابو سعده رئيسا وابراهيم عبد الرسول للسكرتارية واحمد ناصف امينا للصندوق ونادى اسماعيل زيطة للدعاية وحضرات احمد عبد التواب وحسن بدوى وزكى عمران ورزق منصور واحمد عبد النبى ومحمد مدكور وابوضيف حماد واحمد بدوى ومحمد الجمال اعضاء . فنرجو لها التوفيق فى رسالتها .

نادى اسماعيل زيطة

قلين

◎ انشأ حضرة الاستاذ امين عبد العزيز ، مأمور المركز ، مجلسا قرويا ، وفرعا للاسعاف ، ويسعى الآن لتجديد المسجد الكبير ، وفقه الله واكثر من امثاله .

عبد العاطى محمود الشافعى

بنى مزار

◎ بالبلدة واعظان ، نرجو ان يبذلا جهدهما فى نشر الدعوة والارشاد.

◎ يحتج شباب بنى مزار لمصادرة الحكومة لحرية الاستاذ احمد حسين ، وكبت الحريات التى كفلها الدستور .

« العطيفى »

القوصية

◎ بذل الأستاذ عبد العزيز حافظ مأمور القوصية جهدا فى تعقب اللصوص ، فنرجو منه مشكورا بذل الجهد فى تعقب مدخنى الحشيش على قارعة الطريق .

عبد التواب ابو العلا

طهطا

◎ زارت طهطا بعثة وعظ وارشاد من الازهر والقت العظات بمسجدى ابى الحسن وابى القاسم .

◎ ظهرت الفاحشة فى طهطا ، واعلنت بشكل فاضح فثارت النفوس . ونحن مستعدون لارشاد المسئولين إن ارادوا اصلاحا .

محمود عبد الغنى الانصارى

Année 30 – No. 634 – Prix : 20 m/m

«L'Orient aux Orientaux»

Le Caire – Vendredi 30 Mars 1951

أهم أنباء الأسبوع

هل تقدم الانجليز بنصيحة جديدة بشأن اعادة الاخوان المسلمين ؟

هال الانجليز واذنابهم ان دعوة الحق التى يحمل لواءها الاخوان المسلمون لم تمت رغم ما بيتوه لها من كيد ، وهالهم ان موعد عودتهم الذى حدده معالى وزير الداخلية قد حان ... هالهم كل ذلك وهم الذين يضمرون الشر للاسلام ودعوته ، فتقدموا – كما اتصل بنا – بنصيحة الى الحكومة المصرية ، اوضحوا فيها انهم يخشون نشاط الاخوان ، وانهم مستاءون من ظهور جريدتهم « الدعوة » .

وبعد ان اعلنوا رضاهم عن حكومة مصر لتعطيلها مجلة الاشتراكية ، ابدوا رغبتهم فى الحد من نشاط الاخوان .

فما رأى معالى وزير الداخلية وماموقفه ؟ وهل يسمح ياترى ان يصل تدخل الانجليز الى هذا الحد ؟

◎ تقدم احد المقاولين اليونانيين يطلب السماح له باستخراج بقايا اسطول نابليون الغارق فى خليج ابى قير منذ سنة ١٧٩٨ . وتطالب الحكومة الفرنسية بما فيه من اشياء فنية وتاريخية .

◎ ارتطمت « رمسيس الثانى » بالارض فى المياه الانجليزية ويحاولون تعويمها ، وبها ٦٦ بحارا مصريا ورئيسها المانى وتحمل بعض مواد التموين .

◎ وافق مجلس الوزراء على تخصيص حصيلة فروق ضريبة الاطيان عن سنتى ١٩٤٩ و ١٩٥٠ لتنفيذ برنامج تعميم مياه الشرب فى القرى .

◎ نفى وكيل وزارة الخارجية مانسب اليه من انه قال ان « ام رشراش » التى احتلتها اسرائيل داخلة فى الحدود المصرية ، بل قال انها داخلة فى المنطقة التى تشرف عليها مصر .

◎ ضبط جندى بوليس ومعه منشورات ، واعترف بوجود جمعية سرية من رجال البوليس ، وقد اجتمعت على الاثر لجنة برئاسة وكيل وزارة الداخلية لوضع مشروع صندوق تعاونى للجنود والكونستبلات .

◎ قرر حضرة قاضى الاحالة تأجيل قضية الجيش الى ٢٣ ابريل القادم وقد ترافع عن المتهمين بعض كبار المحامين .

◎ اجاب رئيس الوزراء بلسان وزير الشؤون البلدية والقروية بان حاكم السودان انهى له انه لا يوجد بين السودان واسرائيل اى معاملة تجارية رسمية .

◎ قررت نقابات عمال شركة قناة السويس الاضراب اربع ساعات لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على عدم اجابة مطالبهم . وقد بذلت المساعى للعدول عن الاضطراب بعد ان نفذه العمال يوما .

◎ حكم المجلس العسكرى العالى ببراءة اللواء امين رفعت من تهمة الاهمال الذى تسبب عنه الانفجار بمخازن الذخيرة بالقلعة فى ١٨ / ٩ / ١٩٤٩ .

◎ وقع انفجار فى دار المفوضية الامريكية بدمشق بعد ان غادرها ماكجى وكيل وزارة الخارجية الامريكية بخمس دقائق وقد تصدعت الدار كلها وانهار جزء منها .

◎ توفى مدير جامعة طهران الذى اطلق عليه الرصاص احد اعضاء جماعة « فدائيان اسلام » وقد كان هدفا لحملة الصحف بعد ان فرض الرقابة عليها .

◎ قدم نواب عراقيون اقتراحا بتأميم صناعة الزيت فى العراق .

◎ اكتشف البوليس الايرانى مؤامرة لاغتيال حاكم طهران .. ولا زالت الحالة فى ايران متوترة للغاية .

خطرات

معقول :

اعجبنى تعليق احد الزملاء على استغاثة مراكش بالجامعة العربية ، فقد قال ما معناه ان دول العرب كلها مستعمرة مستعبدة ، ولن يجدى طلب الماء من عطشان ، وطلب العزة من ذليل ، وطلب الدفاع من ضعيف .

وهذا كلام معقول ، ولو اننا نقوله آسفين .

النتيجة :

ليس من شك فى ان فضيحة هذا الاسبوع ، من اكبر الفضائح .

هل سمعتم – والكل سمع – هذا الخبر الذى نشرته احدى المجلات عن بعض فتيات المدارس ، وكيف كانت النتيجة بعد الكشف عليهن ؟

انها برهان على صدق الدين ، وحاشا للدين ان يكون من الكاذبين ، فان تعليم المرأة هذا التعليم البعيد عن الاخلاق ، والبعيد عن الشريعة ، نتيجته هذا العار الذى لا يمحى .

وخروج المرأة ومجاراتها لمشاركة الرجل ، ووقوفها بجانبه فى كل شيء نتيجته هذا الفساد ، الذى حققته الايام .

لن تكون المرأة سيدة اسلامية الا اذا اتبعت اوامر دينها ، اللهم الا اذا اعتبرت ان عفافها شيء لا قيمة له ، كما نسمع ذلك فى الاوساط « الهاى لايف » .

صحافيون :

اثيرت مسألة اخلاقية هامة فى هذه الايام ، فى الدوائر الصحفية ، وهى ان وزير الداخلية – جزاه الله خيرا – امر بمنع الراقصات من مجالسة الزبائن بالصالات .

ولكن الغريب ان بعض من لا خلاق لهم ، يقفون فى وجه هذا الامر الكريم ، ويدافعون عن الساقطات بقولهم ، ان هذا الامر سيخرب بيوتا ويجنى على الناس .

فأى بيوت ستخرب غير بيوت الدعارة ، واى جناية ستقترف الا على هؤلاء الفاسقين ؟

كل ذلك لان الصحافة ضمت اليها من كل طبقة بدون تحقيق وتدقيق .

فواحسرتاه على الاقلام الشريفة ، والاخلاق الفاضلة !!

عزت حماد منصور

قران مبارك

عقد امس (الخميس) قران حضرة الاخ الاستاذ سعد الدين الوليلى مدير « الدعوة » على كريمة حضرة المربى الفاضل الاستاذ عبد الله موسى مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف بمنزله بحلوان . وقد حضر الحفل لفيف كبير من حضرات الاخوان ، وتلا صيغة العقد فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحمن البنا والد فقيدنا الامام . واسرة « منبر الشرق » ترجو للعروسين كل سعادة وللاسرتين الكريمتين كل هناءة وتوفيق .

إجابات وبيانات

– عندنا كلمات ستنشر متى سمح المقام ، ومنها : « جيشنا فى الميزان » « والطابور الخامس » و « كن هتلرا » و « اما لهذه المفاوضات من آخر ؟ » و « المأساة » و « اعتراف وانكار » .

وعندنا كلمات أخرى طال عليها القدم ، فنعتذر عن عدم نشرها . ومعلوم ان الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر .

– ننشر فى العدد القادم ان شاء الله صورة الشهيد احمد خليل شرف الدين ، مصحوبة بكلمة من شقيقه الاستاذ محمد شرف الدين .

– جاءنا كتاب كريم من الاخ رشاد اسماعيل الشريف بجنيفة يعتب فيه على ما حدث من « لخبطة » فى حساب الاعداد ، وله الحق فى عتبه اذ لا ذنب له مطلقا فيما حدث . وعلى كل حال فقد قبلنا الحساب كما رآه ، وله ولاخوانه منا التحية والشكر .

– تطلب منا بعض المناطق فى فلسطين ارسال اعداد من « المنبر » اليها لبيعها . كما يطلب منا ذلك بعض الاخوان فى برقة ، ولكننا لا ندرى كيف يكون وصول الاعداد ، ولا كيف يكون الحساب . واذا ما ارسلنا الجريدة بالطائرة – كما يرى البعض – تكلفت كثيرا ، واذا ما ارسلناها بالبريد وصلت – ان وصلت – متأخرة . فما العمل ؟

– نرجو من حضرات الوكلاء والمراسلين الذين كنا نبعث اليهم بملفات من الادارة مباشرة بطريق البريد للتوزيع ومحاسبتنا كل شهر ، ان يعودوا الى القيام بهذه العملية كما كانوا ، وان يكتبوا الينا فى ذلك بمجرد وصول هذا العدد اليهم ، ولهم الشكر سلفا .

– نلفت نظر بعض المراسلين الى عدم وضع طوابع بريد « مستعملة » على خطاباتهم الينا منعا لتغريمنا ، كما حدث هذا الاسبوع من احد المراسلين بمنوف الثانوية .

– نكرر القول بان سعر الاعلانات التجارية فى « منبر الشرق » كالآتى :

السطر الواحد فى المرة الواحدة : عشرون قرشا . اما اعلانات فقد الاختام والمجتمع فكل اعلان منها (ثلاثة اسطر) عشرون قرشا ، ولا يقبل باقل من هذه القيمة .

– العمرة فرض كالحج فى العمر مرة واحدة على المسلم والمسلمة ، وما زاد على المرة الواحدة فهو تطوع ، ويشترط لها ما يشترط للحج .

– نعترف ان الرسوم التى تطلب من الراغبين فى اداء الزيارة الرجبية للروضة النبوية كبيرة مرهقة ، مثلها فى ذلك مثل الرسوم – بل المكوس – التى تؤخذ من حجاج بيت الله الحرام . فنوجه نظر الحكومة العربية السعودية الى ذلك ، راجين التخفيف رحمة بالزوار والحجاج ، ولها الاجر والثواب من رب العالمين .

هذا المريض من حقه ان يعيش

عندما اطلعت على شكوى المريض « عباس يحيى خفاجه » بالعدد الماضى من « منبر الشرق » ، رأيت ان اقف على حاله ، ولست فى حاجة ايها القارىء الكريم ، الى اثارة خواطرك بالالم الذى تركه حال هذا المريض فى نفسى ، فقد خيل الى اننا نعيش فى بلد لا قدر للآدمية ولا وزن للبشرية فيه .

هذا المريض كان فريسة منذ سنة ١٩٤٤ للمرض الفتاك (السل) ، فرأى نفسه بين امرين ، اما ان يعمل فيظل فريسة للمرض ، واما ان يقبع فتضيع اسرته ، انه فى حاجة الى مال يعيش منه وتعيش به اسرته ، وينفق منه فى علاج نفسه ، وهو لا يملك من الدنيا شيئا ، اذن فماذا يصنع ليجد لقمة العيش وجرعة الدواء ؟

عندنا نفقات باهظة فى كماليات لا حاجة بنا اليها ، ونفقات باهظة فى تشييد أضرحة ، واقامة تماثيل ، لينعم الطوب والحجارة ، ويموت الملايين من الانفس جوعا ومرضا . وعندنا مؤسسات للخير لا يعرف عنها الفقراء شيئا ، ولا يشجعون على الوصول الى بابها . وعندنا اغنياء لكلابهم طبيب خاص ، ولقططهم طبيب خاص . وعندنا اطباء يعتبرون مجندين لخدمة الانسانية ، ولكن ليس للفقير والمحروم والعاجز والضعيف نصيب منهم : وعندنا غير هذا كثير ، ومع ذلك يفترس المرض العامل ، فيعجز عن العمل ، وتستهدف اسرته لسهام الضياع فلا يجد يدا تمتد اليه ولا قلبا يحن عليه ، ولا مددا يستعين به ، وهو معذور ان ضاقت الارض عليه بما رحبت او اظلمت الدنيا فى وجهه ، اوابتغى سلما فى السماء .

إن الفرد عضو فى جسم الأمة ، وامانة فى عنقها ، وهى مسئولة عن آلامه وآماله ، وتعريضه للفناء تعريض للجسم كله للانهيار ، والواجب يقتضى تضافر الاعضاء جميعها لصيانة المتعرض منها للفناء ، ولو اننا آمنا بهذا الشعور كعقيدة مستقرة فى نفوسنا ، لسارت امورنا واحوالنا من حسن الى احسن .

وهذا البائس المنكوب يستطيع ان يعيش ، وتستطيع اسرته ان تطمئن ، لو ان سكان الحى الذى يسكنه تعاونوا على تخفيف مأساته ، وحالوا دون ان يستصرخ وزارة الشؤون تارة ، ووزارة الاوقاف تارة اخرى ، والمؤسسات الخيرية تارة ثالثة ، والجماعات الدينية تارة رابعة ، وهو لا يسمع لصرخاته صدى . وبعد : فان هذا الانسان المنكوب لا يستفيد من العاطفة المجانية شيئا ، ولا ينال من تأوهات القلوب خيرا ، لانه فى حاجة كما قلنا الى لقمة العيش ، وجرعة الدواء .

إننا نود ان يستجيب المقتدرون لنداء « منبر الشرق » لمواساة هذا المريض البائس لانه من حقه ان يعيش !

بهجة المنشاوى

هذا هو الاسلام ..!
الحلقة الجديدة من رسائل الدعوة الاسلامية – تظهر قريبا

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

تعليقات فى كلمات

لا بد من سياسة جديدة :

نعم لا بد من سياسة جديدة تنهجها حكومة مصر إزاء مطالب الشعب فى الحرية .. لا بد من قطع المفاوضات ونهو هذه المسائل الخطيرة نهوا عمليا ايجابيا فمصرنا اليوم غيرها بالامس .

إننى اناشد معالى استاذى صلاح الدين بك ان يقطع دابر المباحثات ويتجه اتجاها قوميا فيه خير مصر وفلاحها ونيلها المطالب والحقوق المسلوبة .

لا بد من سياسة جديدة كى تستقر الاحوال ، وتتحرر البلاد !!

من الناس :

رأيت مشهدا فريدا : رجلا وزوجه واولاده الثلاثة يسيرون فى الشارع وهم يرتلون ترنيمة بقصد التسول . والطريف ان الترتيل كان يبعث فى نفس السامع معنى غريبا لدرجة ان الكثيرين نقدوهم بضعة قروش ، ودفعنى ذلك لسؤال رئيس هذه الفرقة العائلية لماذا لا يعملون ومعظمهم قادر على العمل ؟ فأجابنى بدون تريث : « الناس عايزة كده واكل العيش عايز كده ، بلاش تعب ولا دوشة دماغ ! ! » وعدت اجادله وانا اقول : انا من الناس ولا اقر ذلك والقانون لا يسمح . فأجابنى ومن تكون انت فى الناس ، انت من الناس وعليك ما على الناس . واخذت اردد عبارة الرجل حتى ساعتى هذه !!

خربت تونس :

فى الامثال يقولون : « فلانة خربت تونس وبلاد المغارب » وانا اترقب اليوم الذى نقول فيه « فلانة هانم او السيدة فلانة او الكاتبة فلانة او الدكتورة علانة خربت مصر وبر السودان » !! اللهم قنا شر النساء وبرلمان النساء الذى يحلمن به ويسعين له !!

مثل عظيم :

فى ٢١ مارس المنصرم كان موعد انعقاد لجنة جدول الصحفيين وحضر جميع اعضاء اللجنة من رئيس المحكمة الى مدير المطبوعات من الساعة العاشرة ، ولكن استاذنا احمد الصاوى حضر فى الثانية عشرة إلا قليلا ، وصال حضرته وجال ورفض من شاء وقبل من شاء ، فسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

إقرأ معى :

الفشل فى حياته خير من النجاح فى ادعائه .

الحقيقة لا تتجزأ .

الشهرة شبح الهوى الواقف فى النور .

إذا غنيت للجائع سمعك بمعدته !!

محمد ثابت بندارى

قلة ذوق

اذا ما رمت ان تحظى
بآداب لدى الخلق
وتضحى كيسا فطنا
كريم النفس ذا صدق
فبادر سيدى شرفا
وطالع « قلة الذوق »
***
كتاب قل فى حجم
ولكن جل فى نسق
فلا تبغى به بدلا
فقد وافاك بالصدق
وحسبك منه مفخرة
مؤلف « منبر الشرق »
الاسكندرية « الفار »

اصبح الذوق
شيئا فى الكتب
فاقرأ رسالة
قلة ذوق
بقلم
صاحب « منبر الشرق »
وثمن النسخة ٣ قروش
تطلب من ادارة
هذه الجريدة مباشرة

براءة تسعة من الاخوان

اصدر يوم الاثنين الاستاذ عزمى بطرس ، قاضى الجنح فى قسم الجمرك ، حكمه فى قضية اخفاء يوسف على يوسف ، الذى كان متهما بالاشتراك فى بعض الحوادث المنسوبة الى الاخوان المسلمين .

وكان المتهمون باخفائه تسعة اشخاص قضى الحكم ببراءتهم جميعا .

حول « فساد الاخلاق »

– نشرنا كلمة فى الاسبوع الماضى بهذا العنوان ، بعث بها الينا محمد احمد شامخ بطها ، وقد جاءنا من الاخ مصطفى عمرو تكذيب لهذا الخبر ، ويقول ان المدرس الثانوى ، رجل فاضل محترم ، وكذلك الآنسة المدرسة ، والخبر مختلق من اساسه . ونحن نأسف لما نشر ونرجو الا يدفع الغرض والهوى البعض على اتهام الابرياء بالباطل .

فى المجتمع

– يوسف علوب مندوب جريدة « منبر الشرق » يتقدم بوافر شكره لحضرتى الدكتورين عزيز بك شكرى حكيمباشى المستشفى الاميرى باسوان ، وعبد المسيح فهمى بك طبيب العيون ، وحضرات : بكتريولوجى وممرضى وممرضات المستشفى لما بذلوه جميعا من عناية ، فى علاج اخيه الشيخ حامد علوب والسيدة والدته ، جزاهم الله خيرا .

– يهنىء ابو الوفا ملماط حضرة الاخ جمال فوزى بالافراج عنه وبراءته ، كما يهنىء الاستاذ محمود صادق سكرتير نيابة المنشاة بعقد قرانه .

– القاضى كمال الدين يهنىء الاخ موسى افندى محمد موسى تاجر الخردوات بالبلينا بقرانه بكريمة الشيخ عبد العزيز سليمان القناطرى ويتمنى لهم السعادة من الله .

– أعدت السيدة زينب جبارة رئيسة السيدات المسلمات حجرة بدار الجمعية للآنسة سنية سالم التى نشرنا موضوعها سابقا تحت عنوان « جزاء سنمار » وبذلك انتهى هذا الموضوع الذى اشرنا اليه من قبل ، ونحن نشكر للجمعية رعايتها لهذه الآنسة المسلمة .

– عبد العزيز الزهيرى واسرته يقدمون العزاء لحضرة الشيخ محمد على النمر واسرته واخوته فى وفاة المرحوم احمد افندى على النمر ويسألون الله له رحمة واسعة .

– تعزى أسرة « منبر الشرق » الاخ سرى محمد غالب بخيت فى وفاة عمه المرحوم نجيب محمد بخيت ببلبيس ، رحمه الله رحمة واسعة والهم آله الصبر .

مصلحة البلديات

صيانة

تقبل العطاءات بمجلس بور سعيد البلدى حتى ظهر يوم ٢ مايو سنة ١٩٥١ عن عملية توريد كاوتشوك للسيارات .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مليم خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .

٧٩٥٨